التفكير المزدوج وعلاقته بالميل إلى العنف لدى عينة من طلاب بعض الجامعات المصرية

د. محمد عبد الرءوف عبد
ربه محمد
مدرس علم النفس التربوي
كلية التربية- جامعة المنوفية

ملخص البحث:

أجري هذا البحث على عينة كلية قوامها (٩٧٠) طالب وطالبة بأربعة جامعات مصرية خلال العام الجامعي (٢٠١٥/١٤) بواقع (١٨٦) للاستطلاعية و (٧٨٤) للأساسية ، وذلك للكشف عن مستوياتهم في التفكير المزدوج والميل إلى العنف وعن الفروق بينهم في هذين المتغيرين وفقا للجنس وعن إمكانية التنبؤ بدرجة ميلهم إلى العنف من خلال درجاتهم في التفكير المزدوج ، واعتمد الباحث على أداتين أعدهما : الأولى مقياس التفكير المزدوج به (٦) أبعاد و(٣٠) مفردة والثانية مقياس الميل إلى العنف به (٤) أبعاد و(٢٠) مفردة تم تقنينهما على العينة الاستطلاعية ، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) وأسفرت النتائج عن أن (٣٨,٣٩%) من العينة الأساسية لديهم مستوى ضعيف و(١٤,٢٩%) لديهم مستوى قوي في التفكير المزدوج وأن (٢٧,٥٥%) لديهم مستوى مرتفع و(١٦,٧١%) لديهم مستوى منخفض في الميل إلى العنف وأنه توجد فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث في التفكير المزدوج ولصالح الذكور في الميل إلى العنف ولصالح المنخفضين على مقياس التفكير المزدوج في الميل إلى العنف وأنه توجد علاقات سالبة دالة إحصائيا متوسطة وقوية بين درجاتهم على مقياس التفكير المزدوج ودرجاتهم على مقياس الميل إلى العنف وأمكن التوصل إلى معادلة تنبؤية لدرجاتهم الكلية بالميل إلى العنف من خلال درجاتهم بأبعاد التفكير المزدوج واستخراج معاملات الارتباط القانونية لكلا المتغيرين وتحديد نسبة الإسهام المشترك لأبعاد التفكير المزدوج مجتمعة في التنبؤ بالدرجة الكلية للميل إلى العنف وكذلك درجة إسهام كل بعد منهم منفردا في ذلك و تحديد نسبة درجات الميل إلى العنف التي يمكن التنبؤ بها من خلال درجات أبعاد التفكير المزدوج ، وفي ضوء ذلك تم تقديم مجموعة من التوصيات التربوية والأفكار البحثية المقترحة .

Abstract:

This study had been occurred on a total sample composed of (970) male and female students of (4) Egyptian universities, through the academic year (14/2015) by (186) for exploratory sample and (784) for main sample.

This study aimed to reveal the main sample levels of double thinking and tendency to violence, also tried to reveal the differences between them in these two variables according to gender and revealing the prediction possibility of their tendency to violence scores from double thinking scores.

This study depended on two tools prepared by the searcher: the 1st one is double thinking scale composed of (6) dimensions and (30) items and the 2nd is tendency to violence scale composed of (4) dimensions and (20) items.

The data was analyzed by (SPSS) program, the results referred to that about (38.39%) of the main sample had a weak level, about (14.29%) had a strong level of double thinking, about (27.55%) had a high level and about (16.71%) had a low level of tendency to violence, the differences were in the benefit of female students in double thinking and in the benefit of male students in tendency to violence, negative relations factors were extracted between the dimensions of the two variables, the (6) dimensions of double thinking can be predictive factors for the tendency to violence and one predictive equation was extracted, and also the percent of combined contribution was extracted for these (6) dimensions, so some educational recommendations and searching points had been submitted.

المقدمـــة:

مر المجتمع المصري بظروف عاصفة ومتقلبة خلال السنوات القليلة الماضية ، وكان أول ما عصفت به تلك الظروف هو عقول شبابنا ، وفي القلب منهم الشباب الجامعي : تلك الشريحة التي كانت أكثر تأثرا بهذه الظروف على اعتبار أنهم هم من تقع عليهم مسؤولية مواجهتها من خلال تقبل الأفكار

المتناقضة التي أفرزتها تلك الظروف .

لم لا وقد وجد هؤلاء الشباب أنفسهم في مواقف متشابكة تحتاج منهم إلى اتخاذ منحى معين إزاءها ، مما حدا بفريق من هؤلاء الشباب إلى الرجوع لتفكيرهم الذاتي ليكون لهم هاديا في تلك الظروف العاتية ، وبفريق آخر منهم إلى اللجوء لأصحاب الأفكار الجاهزة والموجهة فتبنوها وذلك للخلاص من الوقوع في أي ارتباك ، وما بين أولئك وهؤلاء تواجدت مجموعات أخرى من هؤلاء الشباب لم تستطع أن تجمع بين الأفكار المتناقضة التي فرضتها الأوضاع الجديدة بالمجتمع ، فوجدوا أنفسهم ضحية للوقوع في العنف الذي عبر أكثر ما عبر عن عجزهم في تقبل تلك الأفكار المتضادة التي سادت المجتمع في الآونة الأخيرة .

أضف إلى ذلك أن هذا البعض من الشباب قد فشل في الأساس مسبقا في الجمع بين التناقضات التي حملتها المذاهب الفكرية الجديدة الناتجة عن التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع ، وكان ذلك قد جعل لديهم شك ويأس وفوضى فكرية أدخلتهم في متاهات حاولوا عبثا الخروج منها بالبحث عن أي قوة تجلب لهم الطمأنينة (رضوان ، ١٩٩٧ : ١١٧) ، فكان الميل إلى العنف هو ملاذهم الأسهل للتعبير عن هذا الفشل في التعامل مع تلك الأفكار المتناقضة ، أو كانوا أداة في يد أحد الفريقين السابقين إما الذين لجئوا إلى أفكارهم الذاتية أو الذين تبنوا أفكارا جاهزة لآخرين ، وفي الحالتين كان هؤلاء الشباب هم الأداة المعبرة عن العنف الناتج عن تلك الأفكار المتناقضة جميعها ، وخير دليل على ذلك ما شهده الحرم الجامعي في بعض جامعاتنا من عنف قام به بعض هؤلاء الشباب وأشعل وقودها انطلاقهم من أفكار متضادة لم تستوعبها عقولهم من الأساس .

والواضح أن الشاب من هؤلاء قد وقع تحت مؤثرات عدة أفرزتها تلك التطورات السريعة ، وأنها كانت تتطلب منه أن "يفكر" بطريقة يتحمل ويتقبل بها المتناقضات (الكبيسي و سلومي ، ٢٠١٣ : ٣) ، إلا أن ضعفه في هذا "النمط من التفكير" بمجتمع تسوده أصلا المتناقضات حتما تحول إلى كارثة ظهرت في التباغض ومن ثم الميل إلى العنف لتفريغ تلك الشحنات الزائدة من الأفكار المتضادة (ياس و التميمي ، ٢٠١٣ : ٢) .

فالعنف هنا تعبير انفعالي تجاوز قدرة الشاب من هؤلاء على ضبط عقله والسيطرة على أفكاره المتناقضة أصلا ، فظهر على شكل سلوك مشحون بالانفعال ومتسم بالغضب والهيجان والمعاداة (أوزي ، ٢٠١٤ : ١٧) ، وذلك كله بسبب أخطاء التفكير والتي منها التحيز في الحكم والتمركز حول الذات والعجرفة (De Bono , 2003 : 39) .

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة برادشو Bradshaw (٢٠٠٤) من وجود علاقة دالة إحصائيا بين العنف والنظرة السالبة لأفكار الآخرين (Bradshaw , 2004 : 67) ، وما أشار إليه إليس Ellis من أن التصرفات والسلوكيات العنيفة التي قد تصدر عن الفرد ترجع إلى الأفكار اللاعقلانية والأفكار المتناقضة والغير منطقية التي يهدف بها إلى السيطرة على الآخرين حتى ولو بالإيذاء (في : صبيحين و القضاة ، ٢٠١٢ : ٣١٤) ، وما أشار إليه لوري Loury (٢٠٠٦) من أن غالبية هؤلاء الأفراد يفكرون بنمطية يترتب عليها أخطاء كثيرة مثل الاعتقاد بصحة فكرة واحدة فقط وتوهم الحيادية والانغلاق الفكري والتصلب والاعتداد بالرأي الشخصي فقط وتعجل إصدار الأحكام نتيجة ضعف ما يطلق عليه التفكير المزدوج Double Thinking لديهم (في : الكبيسي و سلومي ، ٢٠١٣ : ٣) .

وكان مصطلح التفكير المزدوج هذا قد ظهر من قديم على يد منظره الأول جورج أورويل George Orwell في روايته الشهيرة بعنوان "١٩٨٤" والتي صدرت في العام ١٩٤٩ بأستراليا ونقلت إلى العربية عام (٢٠٠٦) ثم أعيد ترجمتها مرة أخرى إلى العربية عام (٢٠١٤) ، وكان من بين أبرز نتائج تلك الرواية أنها أفرزت العديد من المفردات اللغوية الجديدة لم تكن استخدمت من قبل ومن أبرزها مصطلح التفكير المزدوج (أورويل ، ١٩٤٩ أ : ٧ – ٣٥١) (أورويل ، ١٩٤٩ ب : ٣ – ٣١٢) الذي استخدمه منظره الأول للإشارة به إلى مدى قدرة الفرد على التفكير في فكرتين متضادتين في نفس الوقت وتبنيهما معا ، حيث أورده بهذا المعنى ٤٢ مرة في الأصل الأجنبي للرواية وبمواضع مختلفة منها (Orwell , 1949 : 3 – 393) .

ثم تلاقطت البحوث بمجال علم النفس مصطلح التفكير المزدوج حديثا على أنه "نمط من التفكير" يجعل صاحبه قادر على حمل الفكرة ونقيضها في عقله واعتبارهما صحيحتين في آن واحد ، فيمكنه ذلك من تكوين رؤية أكبر ومعاني أوضح واحتمالات أكثر عن الأشياء قبل اتخاذ موقف إزاءها (الحكاك ، ٢٠١٥ : ١٤٩) ، وربما كان هذا النمط من التفكير هو الذي يقلل من ميل صاحبه إلى العنف ، وذلك مما يحاول هذا البحث التحقق منه .

ويمكن اعتبار أن هذا المصطلح لم يستخدم في مجال علم النفس إلا حديثا كنوع من الاستجابة للحاجة الملحة إلى ضرورة الكشف عن مفاهيم نفسية وسلوكية جديدة من قبل المتخصصين في بحوث الوعي والإدراك الشعوري بالأفكار والانفعالات حتى تكون تلك المفاهيم الجديدة بديلا عن التكرار العقيم للمفاهيم القديمة المتداولة والتي لم تجدي نفعا

بل أدت إلى تكرار نتائج البحوث ومقترحاتها بلا فائدة ملموسة (الحكاك ، ٢٠١٥ : ١٤٤) ، وبالتالي تظهر الحاجة الملحة إلى التأصيل النظري لهذا المفهوم ، وذلك مما يسعى إليه هذا البحث .

(٢) مشكلة البحث :

إن التغيرات التي طرأت في المجتمع المصري مؤخرا قد أثرت على واقع حياة الأفراد بمن فيهم شريحة طلبة الجامعات، لأنها أتاحت لهم فرص للإطلاع على أفكار متعددة ومختلفة لم تكن متاحة من قبل ، وكشفت لهم حقيقة أن اختلاف الناس في التفكير هو مبعث لكل تلك التغيرات .

والشباب الجامعي هو فئة متعلمة تتمتع بالتطلع إلى مستقبل أفضل ، والكثير منهم يسلك سوكا يقظا مفعما بالإدراك العالي، إلا أن تلك الفئة ذات تنوع ثقافي واجتماعي واقتصادي واسع يجعلنا نتوقع من بعضهم الوقوع في انحرافات فكرية ناتجة عن هذا التنوع، وقد تنتهي بهم للميل إلى العنف كنوع من التعبير عن الارتباك (توفيق ، ٢١٠٣ : ١٥١) ، بل إن الميل إلى العنف يعد أحد نواتج هذه المؤثرات التي انتشرت في الوسط الطلابي بالجامعات مؤخرا (الصقر ، ٢٠٠٨ : ٣٧) .

ولقد بدأ الباحثون محاولاتهم منذ القدم لتفسير ظاهرة الميل إلى العنف وخاصة على اعتبار أنها تتسم بقدر كبير من التعقيد والتداخل لدرجة يصعب معها تعيين أسباب محددة لها لكثرة تلك الأسباب ودون تحديد حتى لأيها أكثر ارتباطا بالميل إلى العنف (Shilling , 1999 : 3714) ، إلا أن راغب (٢٠٠٣) قد أشار إلى أن هيجل هو أول فيلسوف أوضح أن الميل إلى العنف كان دائما نتيجة مباشرة لانعدام العقلانية في التفكير ولا يمكن تفسيره بمعزل عن هذا الأمر (في : الصقر ، ٢٠٠٨ : ٣٥) .

وهذا يتفق مع ما أشار إليه خمش وحمدي وحداد (١٩٩٩) من أن بعض الأفراد حين تعجز عقولهم عن الاقتناع بفكرة ما يبدأ عجزهم عن الإدراك والفهم فيتوقف العقل عن الإحاطة بالأفكار التي حوله ومن ثم ينغلق وحين ينغلق العقل تتكلم اليد (في : الزيود والطراونة ، ٢٠١٤ : ١٧٠) ، فالعنف يبدأ حين يتوقف الكلام ويتوارى الحوار (أوزي ، ٢٠١٤ : ٧) ، وذلك بهدف إحداث تدخل خطير في حرية الآخر وحرمانه من التفكير (الشربجي ، ٢٠٠٦ : ١) ، ويميل البعض للعنف نحو الآخر لأنه يجعلهم يرون ما يحبون أن يرونه فقط ولا يرون ما لا يحبون، فالعنف يعمي ويصم ويشوه إدراك صاحبه للواقع المحيط به (الشويحات و عكروش ، ٢٠١٠ : ٨٣) ، وهذا بالطبع انعكاس لعدم تطابق أفكار هذا الفرد مع أفكار الآخرين ورفضه لها .

وهذا يشير بدوره إلى وجود علاقة ما بين الميل إلى العنف والجانب العقلي الخاص بالتفكير لدى الفرد ، فربما كان ناتج عن قصور في واحدة أو أكثر من خطوات عملية التفكير وتجهيز المعلومات في العقل لدى هذا الفرد ، فيقوده ذلك إلى سوء التكيف وإلى سلوك مضاد عنيف تجاه الآخرين (Zafirakis , 2008 : 127) ، وكل ذلك ربما كان مرجعه إلى عدم تقبل هذا الفرد لأفكار الآخرين المتضادة مع أفكاره.

ويؤكد هذا مثلا ما أشارت إليه دراسة يعقوب (٢٠١٠) من وجود أساليب تفكير معينة أكثر ارتباطا بمستوى الميل إلى العنف ولها علاقة سالبة به على عكس أساليب تفكير أخرى (يعقوب ، ٢٠١٠ : ١٣٦ – ١٣٧) ، وكذلك ما أشارت إليه دراسة الصقر (٢٠٠٨) من ارتباط أساليب تفكير معينة موجبا بالميل إلى العنف لدى طلبة الجامعات وأساليب تفكير أخرى ارتبطت به سالبا وأخرى لم ترتبط به مطلقا (الصقر ، ٢٠٠٨ : ٨٧ – ٨٩) ، وكذلك ما توصلت إليه دراسة بشرى وعمر (٢٠١٣) من إمكانية التنبؤ بالعنف لدى طلبة الجامعة من خلال أساليب تفكيرهم (بشرى و عمر ، ٢٠١٣ : ٥٢٦ – ٥٣٠) .

وهنا يبرز الدور المحتمل للتفكير المزدوج الذي ينظر إليه لاكان Lacan (٢٠٠٧) باعتباره وسيلة الفرد لفهم الآخرين والتي تمكنه من تحمل التناقض بينه وبينهم ، ومن المحتمل أنه سوف يجنبه الصراع معهم ويزيد قدرته على التعامل مع الأزمات بطرق مرنة (في : ياس و التميمي ، ٢٠١٣ : ٣) ، كما أن التفكير المزدوج يجعل الفرد أكثر ترويا في ضبط انفعالاته وإدارتها بنجاح (Ellis , 1995 : 213) ، وذلك على عكس الشخص ضعيف التفكير المزدوج الذي ينظر للأمور من زاوية الجماعة التي ينتمي لها باعتبارها مركز للحكم على الآخرين بل وتحتقر أفكارهم (دكت ، ٢٠٠٠ : ٨٧) .

فذوو التفكير المزدوج يتفوقون في الأداء على المثيرات والأفكار المتناقضة ويبتعدون عن التصلب ويفسرون أفكار الآخرين ويقدرونها (Geary , 1990 : 50) على عكس ذوي التفكير الأحادي الذي يسلك صاحبه طريقة تفكير ذات اتجاه واحد فقط له بداية معينة ونهاية معروفة بسبب اعتقاده بأن ما لديه من مخزون معلوماتي يتسم بالكمال وعند اكتشافه شيئا مناقض لهذا الاتجاه فإنه يتلقى صدمة فكرية ونفسية شديدة تجعله يقع في اليأس والحيرة (الحكاك ، ٢٠١٥ : ١٥٠) وبالتالي يظهر ميله إلى العنف ، وهذا ما يؤكده نوتا Nauta (٢٠٠٤) من أن الشخص ضعيف التفكير المزدوج هو إنسان ذو عقل منغلق بسبب تعامله مع فكرة واحدة فقط بالموقف، ويرى في هذه الفكرة قيمة قصوى

وليس على استعداد للتعايش مع أفكار الآخرين (في : ياس و التميمي ، ٢٠١٣ : ٣) .

وبذلك يمكن إيجاز منطلقات الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال ما يلي :

(٢-١) أن هناك الكثير من المؤشرات التي تؤكد زيادة نسبة الميل إلى العنف لدى الشباب في المجتمع المصري وبخاصة طلبة الجامعات ، وذلك يجب أن يحفز الباحثين في مجال علم النفس للوقوف على أسباب ذلك ، وهذا مما يسعى إليه هذا البحث .

(٢-٢) أنه توجد بعض الدراسات السابقة في البيئة العربية والأجنبية قد أشارت إلى ارتباط الميل إلى العنف وممارسته لدى شريحة طلبة الجامعة بتفكيرهم ، والبحث الحالي ينطلق من هذا المنحى محاولا استجلاء العلاقة بين التفكير المزدوج والميل إلى العنف .

(٢-٣) أنه توجد بعض التلميحات في التراث السيكولوجي القليل حول التفكير المزدوج وارتباطه بالميل إلى العنف ، ولكن لم يتم إثبات تلك العلاقة إمبيريقيا أو حتى إخضاعها للتحقيق التجريبي ، وهذا مما يسعى إليه هذا البحث .

(٢-٤) أنه توجد ندرة شديدة في الدراسات السابقة حول مصطلح التفكير المزدوج في البيئة العربية عدا العراقية التي ظهرت به بعض الدراسات القليلة – في حدود علم الباحث – نظرا لما يعج به هذا المجتمع من احتراب داخلي شديد يرجع في بعض أسبابه إلى ما يمكن تسميته حرب الأفكار المتضادة ، وسيعد هذا البحث في طليعة البحوث – في حدود علم الباحث – التي ستحاول سد تلك الفجوة البحثية حول التفكير المزدوج في البيئة المصرية من ناحية والتحقق من علاقته بالميل إلى العنف من ناحية أخرى .

وبذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي : ما العلاقة بين التفكير المزدوج والميل إلى العنف لدى عينة من طلاب بعض الجامعات المصرية ؟ ويتفرع هذا التساؤل الرئيسي إلى عدة تساؤلات فرعية هي:

(٢-٥) ما مستوى التفكير المزدوج لدى أفراد العينة ؟

(٢-٦) هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التفكير المزدوج وفقا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ؟

(٢-٧) ما مستوى الميل إلى العنف لدى أفراد العينة ؟

(٢-٨) هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة على

مقياس الميل إلى العنف وفقا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ؟

(٢-٩) هل توجد فروق دالة إحصائيا في الميل إلى العنف بين المرتفعين والمنخفضين من أفراد العينة على مقياس التفكير المزدوج ؟

(٢-١٠) هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس التفكير المزدوج ودرجاتهم على مقياس الميل إلى العنف ؟

(٢-١١) هل يمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة على مقياس الميل إلى العنف من خلال درجاتهم على مقياس التفكير المزدوج ؟

(٣) أهمية البحث :

يكتسب هذا البحث أهميته الخاصة من أهمية المتغيرين موضع انشغاله ، وكذلك من أهمية الفئة التي يستهدفها ، هذا بالإضافة إلى الأهمية النظرية والتطبيقية التي من المحتمل أن يضيفها للتراث السيكولوجي :

فمن ناحية متغيري البحث نجد أنهما يغطيا جميع جوانب الشخصية الإنسانية : فالأول يتصل بالجانب العقلي للشخصية وهو التفكير المزدوج ، والثاني يمر عبر الجانب الانفعالي للشخصية وينعكس على الجانب النزوعي لها وهو الميل إلى العنف ، وفي ذلك تقدير للجوانب الثلاثة للشخصية دون تركيز على إحداها أو إهمال للأخرى ، وهذا ما أغفلته بعض البحوث في الآونة الأخيرة خضوعا لتوجهات الباحثين أو لمنطلقاتهم الفكرية مما أدى إلى توهم ظهور فجوة بين العقل والوجدان والسلوك ، وهذا ما لم يغفله البحث الحالي بل ويأتي في إطاره ويؤصل له.

وتتجلى أهمية التفكير المزدوج من خلال مثلا ما أكده تشابل و روبرتز Chapell & Roberts (١٩٨٧) من أنه يزيد قابلية الفرد على العمل بعقلانية وبهدوء في المواقف التي تحمل مثيرات متناقضة ، فيقاوم اندفاعاته ويبعد عن الجزم وعن المسلمات المطلقة ويشعر أن الحقيقة ليست لديه وحده فقط (في : ياس و التميمي ، ٢٠١٣ : ٤) فيبتعد كل البعد عن العنف الفكري الذي يستخدم فيه البعض طرقا ضاغطة أو قسرية لإجبار الآخرين على تبني أفكارا مخالفة لمعتقداتهم (رمضان ، ١٩٩٤ : ١٥١) ، فذو التفكير المزدوج المرتفع هو الوحيد الذي يستطيع أن يتجاوز الحد الفاصل بين التفكير الإيجابي Positive Thinking والتفكير السلبي Negative Thinking فيتحول من السلبي إلى الإيجابي ومن الإيجابي إلى السلبي بسهولة لأنه يتحمل الفكرة ونقيضها ويتحدى المنطق بالمنطق ويتقبل الاختلاف والتعددية والرأي الآخر وتقوى لديه روح التقبل والتسامح (الحكاك ، ٢٠١٥ : ١٦٦ – ١٦٧)، ولذلك فإن الكشف عن مستوى التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعات

سيكون له أهمية كبيرة ، وهذا مما يسعى إليه هذا البحث .

أما الميل إلى العنف فقد أصبح ولا شك أحد حقائق العصر ، وليس فقط ما تعكسه الإحصائيات هو ما يؤكد ذلك بل أيضا الواقع المليء بالسلوكيات العنيفة للأفراد بصورة ملفتة للأنظار (الخولي ، ٢٠٠٦ : ١٨ – ٢١)، ولذا أصبح الكشف عن المتغيرات الأكثر ارتباطا بالميل إلى العنف ضرورة ملحة وخاصة بمجتمعنا المصري في ظل الظروف المتواترة التي تمر به (بشرى و عمر ، ٢٠١٣ : ٤٩٠) وهذا مما يسعى إليه هذا البحث .

أما عن الفئة المستهدفة في هذا البحث ، فلا شك أن شباب الجامعات هم جزء لا يتجزأ من أفراد المجتمع يتأثرون بالتغيرات التي تحدث فيه ، وينعكس ذلك داخل الجامعة التي يختلف نمط الحياة فيها عن أي نمط سابق لحياة طلابها ، فتزداد فيها الضغوط والأزمات والاضطرابات السلوكية ، ولذلك زاد الاهتمام بمشكلات شبابها (العظماوي ، ١٩٨٨ : ٤٣٣) ، وذلك لأن الجامعة تمثل الميدان الفسيح لنشأة الجماعات الطلابية ولممارسة الأنشطة والفعاليات وللاستقطابات الفكرية التي تعكس أفكار واتجاهات الطلبة (المزين ، ٢٠٠٩ : ٤ – ٥) ، وبذلك يبقى للجامعات الدور الأكبر في حياة شبابها الذي يعيشون فيها مرحلة مهمة من حياتهم مليئة بالتفتح وبالفكر التعددي واختلاط الأيدلوجيات المتنافرة ، فإن لم يكن لديهم خط فكري ناضج واسع ومتفتح مثل التفكير المزدوج يحصن هؤلاء الشباب الجامعي من الشوائب الفكرية التي تستهدفهم فسوف يمثل ذلك خسران كبير للمجتمع ككل (الحكاك ، ٢٠١٥: ١٦٧) وهذا مما يحاول أن ينبه إليه هذا البحث .

ومما يزيد من أهمية هذا البحث أن التراث السيكولوجي – في حدود علم الباحث – ما زال بحاجة إلى مزيد من التأصيل النظري لكلا المتغيرين موضع الاهتمام وبخاصة التفكير المزدوج الذي تفتقر البيئة المصرية إلى أي تغطية في هذا الجانب ، وهذا مما يستهدفه البحث الحالي ، فضلا عن الأهمية التطبيقية التي يمكن أن تسهم بها كل من أداتي البحث اللتين جرى تصميمهما بما قد يفيد الباحثين والدراسات المستقبلية في هذا المجال .

كما أنه من المتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم صورة تقريبية عن مستوى التفكير المزدوج لدى فئة طلاب الجامعات المصرية ، وكذلك عن مستوى ميلهم إلى العنف بما قد يؤسس إلى جانب الجهود السابقة لقاعدة بيانات ومعلومات تساعد الباحثين مستقبلا في إعداد البرامج التدريبية والإرشادية لتحسين كلا المتغيرين اعتمادا على التوصيات التربوية والأفكار البحثية التي من المحتمل أن

تنبثق عن هذا البحث والتي يمكن أن يستخدمها أيضا القائمون على جامعاتنا المصرية في نفس الغرض لطلابهم وللفئات المناظرة لهم بالمجتمع المصري ككل .

(٤) أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى ما يلي :

(٤-١) قياس مستوى التفكير المزدوج ومستوى الميل إلى العنف لدى عينة من طلاب بعض الجامعات المصرية .

(٤-٢) المقارنة بين أفراد العينة في مستوى التفكير المزدوج ومستوى الميل إلى العنف وفقا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) .

(٤-٣) الكشف عن العلاقة بين التفكير المزدوج والميل إلى العنف لدى أفراد العينة .

(٤-٤) الكشف عن إمكانية التنبؤ بدرجات الميل إلى العنف لدى أفراد العينة من خلال درجاتهم على أبعاد التفكير المزدوج وفقا للمقياسين موضع البحث.

(٥) المصطلحات الإجرائية للبحث:

(٥-١)التفكير المزدوج Double Thinking:

عرفه أورويل Orwell (١٩٤٩) بأنه قدرة الفرد على التفكير في فكرتين متناقضتين في نفس الوقت وتبنيهما معا (Orwell , 1949 : 10) ، وعرفه إليس Ellis (١٩٧٧) بأنه مدى قابلية الفرد لتبادل الأفكار مع الآخرين حتى ولو كانت متناقضة معه وذلك من خلال مرونته المعرفية والنفسية والسلوكية (Ellis , 1977 : 22) ، وعرفه ويمدي Wimde (٢٠٠٢) بأنه قدرة الفرد على حمل فكرتين متناقضتين في عقله وتقبلهما بمرونة بهدف تحقيق أفضل النواتج في الموقف (Wimde , 2002 : 117) .

ويعرفه الباحث بأنه نمط من التفكير يمكن الفرد من معالجة فكرتين متضادتين بعقله في آن واحد سواء كان عقله هو من أنتجهما الاثنتين أو أنتج واحدة فقط منهما والأخرى لفرد آخر غيره ، وذلك دون أن يشعر بارتباك في الحالة الأولى أو تقل درجة تقبله للآخر في الحالة الثانية .

ويعرف إجرائيا بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في مقياس التفكير المزدوج الذي تم بناؤه وتقنينه واستخدامه في هذا البحث .

(٥-٢)الميل إلى العنف to Violence Tendency :

عرفه الفقهاء (٢٠٠١) بأنه مجموعة السمات التي تصبغ شخصية الفرد وتظهر مدى قابليته واستعداده لممارسة سلوك العنف بمختلف أشكاله (الفقهاء ، ٢٠٠١ : ٤٨٦).

ويعرفه الباحث بأنه مجموعة من السمات الشخصية التي إن تجمعت كلها أو بعضها في فرد ما تجعله ينزع إلى أو يفكر في استخدام العنف مع الآخرين مثل عدم الاعتراف بالخطأ مطلقا والحرص على الفوز في كل المواقف بأي ثمن وعدم تقدير حقوق

الآخرين وحاجاتهم والاعتماد على التهديد عند التعامل مع من يخالفه.

ويعرف إجرائيا بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في مقياس الميل إلى العنف الذي تم بناؤه وتقنينه واستخدامه في هذا البحث .

(٦) حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بخصائص كل من :

(٦-١) العينة الأساسية موضع البحث والمكونة من (٧٨٤) طالب وطالبة من جامعات القاهرة وحلوان والأزهر والمنوفية بجمهورية مصر العربية .

(٦-٢) أداتي البحث اللتين تم بناؤهما وتقنينهما واستخدامهما لجمع بيانات هذا البحث.

(٦-٣) الفترة الزمنية التي تم فيها تطبيق أداتي البحث على العينة الأساسية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤ / ٢٠١٥ م ، وكذلك الفترة الزمنية التي تم فيها تقنين أداتي البحث على العينة الاستطلاعية المكونة من (١٨٦) طالب وطالبة من نفس الجامعات خلال الفصل الدراسي الأول من نفس العام الجامعي .

(٦-٤) الأساليب الإحصائية التي تم التعامل بها مع بيانات البحث لاستخراج النتائج ومن ثم تفسيرها وهي : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات ارتباط بيرسون ومعاملات ثبات سبيرمان براون وجتمان والتحليل العاملي واختبار T للفروق بين مجموعتين غير متساويتين العدد وتحليل الانحدار الخطي المتعدد ومعاملات الارتباط القانونية ، وذلك اعتمادا على برنامج التحليل الإحصائي SPSS الإصدار رقم ١٩ .

(٧) الإطار النظري للبحث :

(٧-١) التفكير المزدوج Double Thinking

يعود هذا المصطلح في الأساس إلى الروائي الإنجليزي الشهير جورج أورويل George Orwell (١٩٠٣ – ١٩٥٠م) ، حيث أورده ضمن عدد من المفردات اللغوية الجديدة التي استحدثها في روايته الشهيرة بعنوان "١٩٨٤" والتي تم نشرها في أستراليا عام (١٩٤٩) ، والتي تعد واحدة من أفضل الروايات في القرن العشرين وأكثرها توزيعا ، وكانت تلك الرواية قد أفرزت مصطلحات أخرى جديدة مثل جريمة التفكير وشرطة التفكير والحرب الباردة وغيرها ، لكن مصطلح التفكير المزدوج هو الذي تسبب في وصف أفكار هذا الروائي ومن يؤمن بها بالأورويلية والتي تشير إلى الاستبداد الفكري والقمع الفكري للآخرين الذي يتسم به ضعاف هذا النمط من التفكير .

(٧-١-١) مفهوم التفكير المزدوج :

لقد ورد هذا المفهوم في رواية أورويل Orwell (١٩٤٩) مرات متعددة ليعبر به عن قدرة الفرد على التفكير في فكرتين متضادتين في نفس الوقت وتبنيهما معا (Orwell , 1949 :

34 , 35 , 44 , 45 , 75 , 91 , 196 , 238 , 266 , 268 , 270 , 271 , 273) ، وبذلك فإن أورويل قد قصد بالتفكير المزدوج مدى قوة اقتناع فرد ما باثنتين من الأفكار المتضادة بعقله في آن واحد وقبولهما معا حتى لو اقتضى ذلك الاقتناع بالشيء ونقيضه في ذات الوقت (في : كارلن ، ٢٠٠١ : ١ – ٢) ، أي أن أورويل (١٩٤٩) يرى أن التفكير المزدوج هو التخلي عن الخوف من تبني وجهتي نظر متناقضتين في موقف واحد من خلال قوة الاقتناع بهما معا وكأنك تستخدم منطقك ضد منطقك وعقلك ضد عقلك حتى تتمتع بحرية الأفكار دون ارتباك (In : Capote , 2006 : 1 – 2) ، فلا شك أنه طريقة مثلى لاكتشاف الأمور من حولنا تماما كما يفعل العباقرة الذين يكون لديهم رؤية شاملة ويفكرون بطريقة تسمح لهم ليس فقط أن يروا ما نراه نحن بل هم يرون كل ما نراه بطريقة أكثر ترابطا (مغربل ، ٢٠١٠ : ١) ، وهذا يفسر ما أشار إليه بالمر Palmer (١٩٨٥) من أن العلاقة بين التفكير المزدوج ورفض الآخر عكسية ، فكلما تزايد التفكير المزدوج لدى الفرد كلما قلت احتمالية رفضه للآخرين (في : ياس و التميمي ، ٢٠١٣ : ٢) ، لم لا وهو لديه القدرة على التفكير بالمقلوب تجعله يستطيع أن يفكر بسهولة في الاتجاه المعاكس للفكرة التي ولدها عقله وربما أنتجهما الاثنتين معا بسبب تفكيره المزدوج (عمر ، ٢٠١٠ : ١ – ٢) .

هذا وكان إليس Ellis (١٩٧٧) قد نوه في نظريته للعلاج العقلاني الانفعالي عن هذا المفهوم بأنه مدى قابلية الفرد لتبادل الأفكار مع الآخرين حتى ولو كانت متناقضة وذلك من خلال مرونته المعرفية والنفسية والسلوكية (Ellis , 1977 : 22) ، ويرجع مينسو وديفيد وروس Minsu , David & Ross (٢٠١٢) ذلك إلى أن التفكير المزدوج هو قدرة الفرد على المزج بين المعرفة والحدس حتى يستطيع الحكم على فكرة معينة من حيث كونها صحيحة أم خاطئة ، ومن ثم يكون لديه القدرة على تقييم الأفكار الجدلية لأنه يعتمد على آلية مختلفة عن الآخرين (Minsu , David & Ross , 2012 : 96 – 97) ، وهذه الآلية هي الحرية المطلقة في التفكير والتي قد تصل إلى عكس الفكرة تماما نظرا لسعة مساحة حرية التفكير (الحكاك ، ٢٠١٥ : ١٤٧) .

ومن خلال أفكار كل من أورويل Orwell (١٩٤٩) وإليس Ellis (١٩٧٧) وويمدي Wimde (٢٠٠٢) يمكن للباحث أن يعرف التفكير المزدوج بأنه نمط من التفكير يمكن الفرد من معالجة فكرتين متضادتين بعقله في آن واحد سواء كان عقله هو من أنتجهما الاثنتين أو أنتج واحدة فقط منهما والأخرى لفرد آخر غيره ، وذلك دون أن يشعر بارتباك في الحالة الأولى أو تقل درجة تقبله للآخر في الحالة الثانية .

(٧-١-٢) خصائص التفكير المزدوج :

يمكن للباحث تحديد خصائص ذوي التفكير المزدوج من خلال التعريفات السابقة وكذلك من خلال توجهات كل من أورويل Orwell (١٩٤٩) وإليس Ellis (١٩٧٧) وويمدي Wimde (٢٠٠٢) على النحو التالي:

(٧-١-٢-١) لديهم القدرة على حمل الفكرة ونقيضها واعتبارهما صحيحتين في نفس الوقت – بإمكانهم تحمل التناقض بينهم والآخرين – لديهم القدرة على التقبل غير المشروط للآخر – لديهم رؤية أوسع وأشمل عن الأشياء – لهم طريقتهم الخاصة في اكتشاف الأمور من حولهم – لديهم القدرة على تبني وجهتي نظر مختلفتين تماما وتصديقهما – لديهم القدرة على نسيان ما يتطلبه الموقف ثم يستعيدونه مرة أخرى عند الحاجة إليه ثم قد ينسونه ثانية إذا تطلب الأمر ذلك – لا يقعون تحت ضغط أو إكراه أثناء التفكير – يستطيعون الهروب من الفكرة باستخدام عكسها – يتحدون المنطق بمنطق آخر مقنع (Orwell , 1949 : 10 – 80) .

(٧-١-٢-٢) يؤمنون بأنهم قد يكونون على خطأ وغيرهم على صواب – يمكنهم تصحيح أخطائهم عبر التفاهم مع الآخرين بشكل عقلاني – يرون أن الدنو من الحقيقة لا يكون إلا عن طريق التفاهم العقلاني مع المخالفين – يتحولون بسهولة من التفكير السلبي إلى التفكير الإيجابي والعكس – لديهم القابلية على العمل بعقلانية وهدوء في المواقف التي تحمل مثيرات متناقضة – يبتعدون عن الجزم وعن المسلمات – يشعرون أن الحقيقة ليست ملكهم فقط – لديهم كفاءة ذاتية عالية – لديهم قابلية على تبادل الأفكار المتناقضة مع الآخرين – لديهم قدر كبير من المرونة المعرفية والسلوكية – لديهم نسق فكري يحمل الكثير من الأفكار والمعتقدات عن الذات وعن الآخرين يجعلهم أكثر عقلانية – لا يضخمون المشكلات ولا يختزلونها ببساطة في نفس الوقت – لا ينظرون إلى القضية بعين واحدة – لا يعتبرون أن الأحداث والأشياء نفسها هي سبب المشكلة وإنما يرون أن طريقة تناولها وطريقة معالجتها والحكم عليها من الفرد هي من تسبب المشكلة (Ellis , 1977 : 20 – 22).

(٧-١-٢-٣) لديهم قابلية أكبر من غيرهم على تحمل المتناقضات دون أي قلق أو صراع – يحققون أفضل النتائج في المواقف التي تحمل فكرتين متضادتين – حالتهم الوجدانية دائما تكون ملائمة للموقف – لديهم مخزون معرفي كبير يفسرونه في كل مرة بمعنى مختلف وفقا للموقف – يقرون ويدركون أن الأفكار المخالفة لهم هي موجودة وحقيقية ويتعاملون معها بمرونة ويتقبلون أصحابها كواقع حال – لا يضعون أهدافا ضيقة تعزل

فئة معينة من الناس – يتصرفون قبل أن تجبرهم الأحداث الخارجية ليستفيدوا من الفرص التي قد لا يراها الآخرون (Wimde , 2002 : 63 – 139) .

(٧-١-٣) قياس التفكير المزدوج :

إن قياس هذا النمط من التفكير لم يحظ بمحاولات كثيرة ، حيث لم توجد إلا محاولتين سابقتين – في حدود علم الباحث – بالبيئة العراقية : المحاولة الأولى قام بها ياس والتميمي (٢٠١٣) في دراستهما عن التفكير المزدوج لدى طلبة جامعة المستنصرية بالعراق ، حيث قاما بإعداد مقياس رباعي الأبعاد بالاعتماد على أفكار إليس Ellis (١٩٧٧) وهذه الأبعاد هي (تبادل الأفكار – المرونة الفكرية – المرونة النفسية – ضبط السلوك)، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٤) فقرة بطريقة التقرير الذاتي اعتمادا على تدريج ليكرت خماسي الأبعاد (ياس و التميمي ، ٢٠١٣ : ١٧ – ٢١) ، ويلاحظ هنا أن عملية القياس كانت ذات مرجعية نظرية محدودة في بناء الأبعاد التي تم الاعتماد عليها . أما المحاولة الثانية فقد قام بها الكبيسي وسلومي (٢٠١٣) في دراستهما عن العلاقة بين التفكير المزدوج وحل المشكلات لدى طلبة جامعة بغداد ، حيث قاما بإعداد اختبار بالاعتماد على أفكار ويمدي Wimde (٢٠٠٢) ، وتكون هذا الاختبار من (٣٠) فقرة في صيغة المواقف ثلاثية البدائل (الكبيسي و سلومي ، ٢٠١٣ : ٢٦ – ٣٢) ، ويلاحظ أن عملية القياس هنا تمت دون تحديد أبعاد معينة للظاهرة موضع القياس وكانت ذات مرجعية نظرية محدودة أيضا .

ونتيجة لأوجه القصور التي شابت محاولتي القياس السابقتين ، وانطلاقا من التعريف الذي اقترحه الباحث للتفكير المزدوج في ضوء مرجعية نظرية واسعة لكل من أورويل Orwell (١٩٤٩) وإليس Ellis (١٩٧٧) وويمدي Wimde (٢٠٠٢) ، فقد تم بناء مقياس جديد سداسي الأبعاد مناسب للبيئة المصرية لقياسه لدى شريحة طلبة الجامعات ، ولقد حرص الباحث على أن يغطي البعد الأول والثاني الجانب العقلي للشخصية الذي يبدأ منه هذا النمط من التفكير، وأن يغطي البعد الثالث والرابع الجانب الانفعالي للشخصية الذي ينعكس عليها مثل هكذا تفكير ، وأن يغطي البعد الخامس والسادس الجانب النزوعي للشخصية الذي يظهر من خلاله آثار هذا النمط من التفكير على سلوك صاحبه ، وهذه الأبعاد الستة هي:

(٧-١-٣-١) (توليد العقل للأفكار المتضادة) : وهو مدى قدرة الفرد على توليد فكرتين متضادتين أو أكثر في عقله في الموقف الواحد رغم أن كل المقدمات التي

أمامه تدفعه إلى إصدار حكم أحادي الجانب على هذا الموقف .

(٧-١-٣-٢) (معالجة العقل للأفكار المتضادة) : وهو مدى قدرة عقل الفرد على الاقتناع بصحة فكرتين متضادتين سواء أنتجهما معا أو أنتج واحدة منهما فقط والأخرى لشخص آخر ، وذلك في الموقف الواحد ودون تبني لأيه أحكام مسبقة ودون جمود أو تلميع لفكرة منهما على حساب الأخرى .

(٧-١-٣-٣) (تبادل الأفكار المتناقضة مع الآخرين) : وهو مدى قدرة الفرد على قبول أفكار تخالف أفكاره الخاصة في الموقف الواحد دون أن تقل درجة تقبله لأصحابها أو يشعر بالتنافس معهم حول أولوية فكرة معينة عن غيرها .

(٧-١-٣-٤) (تبني وجهتي نظر متباعدتين) : وهو مدى قدرة الفرد على رؤية الأمور من الزاوية الأخرى التي يراها منها الآخرون دون تصلب ودون أن يشعر بارتباك عند اكتشافه أن فكرة أخرى أكثر بريقا من فكرته .

(٧-١-٣-٥) (تطويع السلوك مع المواقف المتغايرة) : وهو مدى قدرة الفرد على ضبط سلوكه في كل موقف يحمل مثيرات متباعدة حتى يمكن له أن يحيط بالموقف حاليا أو يعيد تشكيل سلوكه مرة أخرى لو تغير الموقف في الاتجاه المقابل مستقبلا .

(٧-١-٣-٦) (التحكم بالسلوك في المواقف الاحتمالية) : وهو مدى قدرة الفرد على توجيه سلوكه إلى وجهتين متقابلتين في المواقف مفتوحة النهاية التي تحتمل أحد احتمالين متضادين إلى أن يستقر على أحدهما ودون استبعاد لاحتمال الاستقرار على الآخر إذا ما تتطلب الموقف ذلك .

(٧-٢) الميل إلى العنف to Violence Tendency :

لا يمكن الوقوف على مدلول مفهوم الميل إلى العنف دون النظر إلى المصطلحين المكونين له وهما "الميل" و"العنف" : فمصطلح الميل Tendency يعبر عن استعداد وجداني يكتسبه الفرد ثم يصبح ثابت إلى حد ما لديه ، وهو يحدد شعور هذا الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة (راجح ، ١٩٦٨ : ٤٥) ، كما أنه يتضمن التعبير عن النشاط الذاتي لهاذ الفرد وانفعالاته (المكاوي ، ٢٠٠٠ : ٨٥) ، لأنه بمثابة نزعة داخلية تدفع الفرد للقيام بسلوكيات معينة دون غيرها (ريبر وريبر ، ٢٠٠٨ ، ٦٦٩) ، ويعبر عن مدى تمسكه بأمر ما عن وعي واهتمام سواء كان ذلك أمرا مرغوبا فيه أو غير مرغوب فيه (عطية ، ٢٠٠٩ : ٤٥) .

أما مصطلح العنف Violence على المستوى اللغوي فقد ورد في لسان العرب على أنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق وعنف الشيء أي أخذه بشدة والتعنيف هو التفريغ واللوم (ابن منظور ، ١٩٥٦ : ٢٥٧) ، وعلى المستوى الاصطلاحي فقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم العنف واتسع مداها ليبدأ من اعتباره سلوك وليد معرفة تجريدية قائمة على موروث ذهني جاهز مصممة مسبقا عن الآخرين يعبر عن خلل ما عند صاحبه (محفوظ ، ٢٠٠٦ : ٢٥ – ٢٦) ، ومرورا باعتباره استجابة سلوكية متطرفة مصحوبة بصيغة انفعالية ناجمة عن انخفاض في مستوى البصيرة والفهم أو عن التفكير الخاطئ (شقير ، ٢٠٠٥ : ٤) ، وانتهاء بالنظر إليه على أنه استخدام القوة أو التهديد بها كممارسة سلوكية يلجأ إليها البعض في المواقف التي تشعرهم بالعجز ، وذلك بهدف إلحاق الضرر والأذى بالآخرين (الخطابي ، ٢٠٠٩ : ١٣) ، ولذلك فإنه في جميع الأحول يعتبر العنف سلوك إيذائي يقوم أساسا على إنكار الآخر (Agovino , 2000 : 46) وغالبا ما يكون سلوكا مكتسبا (يعقوب ، ٢٠١٠ : ١١١) .

(٧-٢-١) مفهوم الميل إلى العنف :

إن ميل الفرد إلى العنف يعكس درجة فقدانه للأمن النفسي بسبب عوامل متعددة قد تدفعه إلى ذلك ، فيؤدي هذا إلى قيامه بتحريك الشحنات الانفعالية التي تضغط عليه في أعماقه وتفريغها نحو الآخرين ظنا منه أن هذا يعيد إليه قدرا من توازنه النفسي (جيلوت ، ١٩٩٩ : ٢٦ – ٢٧) ، ولا يحدث ذلك إلا مع الفرد الذي تصبغ شخصيته مجموعة من السمات تظهر من خلالها قابليته واستعداده لممارسة سلوك العنف بمختلف أشكاله (الفقهاء ، ٢٠٠١ : ٤٨٦) فيتولد لديه نزعات تؤهله للاستجابة بأنماط سلوكية عنيفة نحو ذاته أو الآخرين سواء كان ذلك لفظيا أو ماديا (القادري ، ٢٠٠٨ : ١٦) .

وبذلك يتضح الدور الفاعل والأهمية البالغة للبنية اللاشعورية للفرد الذي يميل إلى العنف ، حيث إن هذا السلوك في أغلب الأحيان يأخذ طابعا لاشعوريا يتأرجح بين الوسط الداخلي للشخصية والوسط الخارجي الذي يحتضنها ، فإذا حدث أي اهتزاز في تلك العلاقة القائمة بين الداخل والخارج ظهر الميل إلى العنف لدى هذا الفرد بأشكال متعددة ، وبالطبع لا يحدث هذا الاهتزاز إلا عندما تتراكم الشحنات الانفعالية المتناقضة والضاغطة في أعماق هذا الفرد (الصقر ، ٢٠٠٨ : ٣٨) .

ومن خلال ذلك يمكن للباحث تعريف الميل إلى العنف بأنه مجموعة من السمات الشخصية التي إن تجمعت كلها أو بعضها في

فرد ما تجعله ينزع إلى أو يفكر في استخدام العنف مع الآخرين مثل : عدم الاعتراف بالخطأ مطلقا والحرص على الفوز في كل المواقف بأي ثمن وعدم تقدير حقوق الآخرين وحاجاتهم والاعتماد على التهديد عند التعامل مع من يخالفه .

(٧-٢-٢) الفرق بين العنف والعدوان :

هناك إشكالية تظهر أكثر لدى العامة حول التمييز بين العنف Violence والعدوان Aggression ، حيث يرون أنه لا فرق بينهما طالما أن سلوك الفرد في الحالتين يتضمن وجود نية إحداث الضرر بالآخرين ، إلا أن المتخصصين يرون أن هناك فروقا بينهما : فبينما العدوان قد تكون له قيمة وقد يكون مبررا مثلا عندما يستهدف المحافظة على بقاء النوع لدى الحيوانات ، فإن العنف لا يجد ما يبرره ، وبينما العدوان ربما كان ظاهرا أو باطنا ، فالعنف لا يأخذ إلا الصورة الظاهرة ، وربما هذا ما يدعو المتخصصين إلى اعتبار أن العدوان هو بداية للعنف وأن العنف هو الشكل الأخير الظاهر من العدوان ، ولكن العنف يختلف عن العدوان في أن الأول يتميز بالاندفاع والتهور بسبب الضغوط الشديدة وقد يكون وسيلة من وسائل الدفاع عن النفس وحماية الذات ، وهذا يختلف عن العدوان الذي يرتكب فيه الفرد هذا السلوك لمجرد إيقاع الأذى بغيره (أوزي ، ٢٠١٤ : ١٦ – ١٨)

(٧-٢-٣) أشكال العنف :

يأخذ العنف أشكالا متعددة ، إلا أن السلوك العنيف الصادر من الفرد في موقف ما قد يأخذ أكثر من شكل منها في نفس الوقت، ويمكن تقسيم أشكال العنف إلى أربعة أشكال هي : (Shipway , 2006 : 56 – 62)

(٧-٢-٣-١) العنف اللفظي: ويتمثل في الكلام الجارح والصياح المرتفع المرافق للغضب والشتم والسخرية اللفظية والتهديد اللفظي ، ولكن في الأخير يتوقف عند حدود الكلام فقط .

(٧-٢-٣-٢) العنف الجسدي: ويتمثل في النيل من الآخر جسديا بالضرب والأذى الملموس وقد يصل إلى حد القتل أو قد يترك آثارا واضحة على جسده.

(٧-٢-٣-٣) العنف المادي: ويتمثل في النيل من ممتلكات الآخرين أو الممتلكات العامة سواء بالإتلاف أو التحطيم أو الإخفاء أو غيرها.

(٧-٢-٣-٤) العنف النفسي: وهو استخدام أساليب التحقير من الآخرين أو إهمالهم أو حتى إهانتهم أو وصفهم بصفات متدنية كالغباء أو غيرها ، مما يترك لديهم آثارا نفسية جسيمة قد تفوق في حدتها الأشكال الأخرى للعنف .

(٧-٢-٤) تفسير العنف:

كما تعددت أشكال العنف تعددت أيضا النظريات التي حاولت تفسيره فأرجعته كل منها إلى عوامل مختلفة : فنجد النظرية البيولوجية التي أرجعته إلى أسس فسيولوجية كامنة في المخ وإلى إفرازات غددية معينة ، ونجد أيضا نظرية التحليل النفسي التي اعتبرت أن العنف والعدوان فطري لدى الإنسان يرجع إلى غرائزه وفطرته ، كما نجد أيضا نظرية الإحباط التي ترجعه إلى ما يصيب الفرد من إحباط نتيجة الضغوط المختلفة ونتيجة الحرمان من إشباع الحاجات ، ثم نظرية الصراع التي ترجعه إلى محاولة فرد ما إخضاع الآخرين والسيطرة عليهم ، ونظرية التطهير التي ترجعه إلى محاولة الفرد التخلص من المشاعر السلبية للتخفيف من أثرها ، أما نظرية التعلم الاجتماعي فترى أن العنف هو سلوك متعلم من النماذج الاجتماعية عن طريق التقليد والمحاكاة ، وبذلك يمكن القول بأنه لا يمكن لأي نظرية بمفردها أن تقدم تفسيرا شاملا ومتكاملا للعنف (أوزي ، ٢٠١٤ : ١٠٣ – ١٠٦) .

إلا أن النظريات المعرفية كان لها شأن آخر في تفسير العنف : حيث أرجعته نظرية إليس إلى وجود أفكار لاعقلانية تؤدي إلى مثل هكذا اضطرابات سلوكية على أساس أن هناك ارتباط دائم بين الأفكار والتصرفات من جانب وبين معتقدات الفرد عن ذاته وتصرفاته من جانب آخر ، أما نظرية معالجة المعلومات فقد أرجعته إلى أن الفرد الذي يمارس العنف قد يكون لديه أخطاء في إدراك المثيرات المحيطة به أو قصور في تشفير المعلومات أو في تفسيرها أو قصور في تشكيل التوقعات عن سلوك الآخرين (التل و الحربي ، ٢٠١٤ : ٥١) ، ولهذا تعتبر تلك النظريات أكثر قبولا عن غيرها في تفسير العنف لأنها تتعامل مع الموقف القائم على أنه نتاج لمدخلات وعمليات يمكن التحكم فيها (أبو المعاطي ، ٢٠١٤ : ٣١٣) ، وهذا كله يؤشر إلى احتمال وجود علاقة ارتباطيه ما بين العنف والخصائص العقلية لمن يقومون به (بشرى و عمر ، ٢٠١٣ : ٥٠٦) ، وهذا هو المنحى الذي ينطلق منه هذا البحث .

(٧-٢-٥) قياس الميل إلى العنف :

لقد حظي العنف بمحاولات عديدة لقياسه ، وجميع تلك المحاولات كانت تتم من خلال قياس مظاهره في سلوك الفرد ، وبالتالي تضمنت تلك المقاييس أبعادا معينة للعنف اعتمدت في الأساس على أشكاله الأربعة المتعارف عليها وهي العنف اللفظي والمادي والجسدي والنفسي .

أما محاولات قياس الميل إلى العنف فكانت محدودة إلى حد ما ، ومعظمها لم يفرق

كثيرا بينها وبين قياس العنف مثل دراسة كل من الفقهاء (٢٠٠١) والقادري (٢٠٠٨) والصقر (٢٠٠٨) والشريفين (٢٠٠٨) ويعقوب (٢٠١٠) ونصير (٢٠١٤) التي اعتمدت في قياسه على أربعة أبعاد هي (الميل إلى العنف اللفظي و الميل إلى العنف المادي والميل إلى العنف الجسدي والميل إلى العنف النفسي) ودراسة الفريحات وبطاينة (٢٠١٥) التي اعتمدت على ثلاثة أبعاد فقط مستبعد الميل إلى العنف النفسي .

ويلاحظ على تلك المحاولات جميعها أن أيا منها لم يكن في البيئة المصرية وذلك – في حدود علم الباحث – وأنها جميعا استخدمت أسلوب التقرير الذاتي اعتمادا على تدريج ليكرت ، وهو ما سوف يتبناه البحث الحالي أيضا لأنه يمنع تأثر المرغوبية الاجتماعية التي تحدث عند الإجابة على مفردات المقاييس القائمة على المواقف متعددة البدائل والتي في الغالب يجيب فيها المفحوصين باختيار البديل الأكثر قبولا من الناحية الاجتماعية وليس البديل الذي يعبر عن واقع حاله ، إلا أن تلك المحاولات قد قصرت قياس الميل إلى العنف على قياس مظاهره النهائية والتي تترجم في الميل إلى أشكال العنف الأربعة المتعارف عليها ، وهو منطق لا غبار عليه إلا أنه يظل بعيدا عن قياس محددات الميل إلى العنف ومنطلقاته ، وهو ما وضعه البحث الحالي في عين الاعتبار عند تحديد الأبعاد بالإضافة إلى الحرص على قياس تلك المظاهر الأربعة التي لم تخلو منها محاولات القياس السابقة .

وبناء على ما تقدم وانطلاقا من التعريف الذي اقترحه الباحث للميل إلى العنف فقد تم بناء مقياس جديد يناسب البيئة المصرية لقياس مستوى الميل إلى العنف لشريحة طلاب الجامعات من خلال أربعة أبعاد أساسية هي:

(٧-٢-٥-١) (عدم الاعتراف بالخطأ مطلقا) : وهو يقيس الاستجابات التي تصدر من فرد ما فتعبر عن رفضه الاعتراف بخطئه في أي موقف وإلقاءه للتهم على الآخرين اعتمادا على الألفاظ النابية والصوت المرتفع الذي لا يخلو أبدا من الغضب الشديد ، وهذا البعد يتضمن داخله قياس مظاهر (الميل إلى العنف اللفظي) .

(٧-٢-٥-٢) (الحرص على الفوز باستمرار بأي ثمن) : وهو يقيس الاستجابات التي تصدر من فرد ما فتعبر عن حرصه الدائم على الفوز في أي موقف حتى لو كان يعلم أنه غير جدير بذلك وحتى لو أدى ذلك إلى قيامه بقهر وإجبار الآخرين للاعتراف لفوزه ولو باستخدام القوة البدنية ، وهذا البعد يتضمن داخله قياس مظاهر (الميل إلى العنف الجسدي) .

(٧-٢-٥-٣) (عدم تقدير حقوق الآخرين وحاجاتهم) : وهو يقيس الاستجابات التي تصدر من فرد ما فتعبر عن عدم اعترافه بحقوق الآخرين واستباحته لممتلكاتهم بإتلافها أو تحطيمها أو إخفائها عنهم والنيل من احتياجاتهم لمنعهم من إشباعها ، وهذا البعد يتضمن داخله قياس مظاهر (الميل إلى العنف المادي) .

(٧-٢-٥-٤) (الاعتماد على التهديد عند التعامل مع المخالفين) : وهو يقيس الاستجابات التي تصدر من فرد ما فتعبر عن تحقيره من شأن الآخرين وإهمالهم وإهانتهم وإخافتهم وإقصائهم إلى أن يذعنوا له سواء كان ذلك فعليا أو عن طريق التهديد به، وهذا البعد يتضمن داخله قياس مظاهر (الميل إلى العنف النفسي) .

(٨) الدراسات السابقة :

(٨-١) دراسات تناولت التفكير المزدوج :

أجرى ياس والتميمي (٢٠١٣) دراسة على عينة قوامها (٤٨٠) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة المستنصرية بالعراق ، وذلك بهدف قياس التفكير المزدوج لديهم والتعرف على دلالة الفروق بينهم في التفكير المزدوج وفقا لمتغيري الجنس والتخصص (علمي – إنساني) ، وقد اعتمد الباحثان على مقياس تم بناؤه وتقنينه على عينة استطلاعية قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة من نفس الكلية مكون من (٣٤) مفردة موزعة على (٤) أبعاد هي (تبادل الأفكار والمرونة الفكرية والمرونة النفسية وضبط السلوك)، وتوصل الباحثان إلى أن أفراد العينة يتمتعون بالتفكير المزدوج وأن الفروق الجوهرية بينهم فيه هي لصالح الإناث ولا فروق جوهرية بينهم فيه وفقا لمتغير التخصص .

كما أجرى الكبيسي وسلومي (٢٠١٣) دراسة على عينة قوامها (٦٤٠) طالبا وطالبة من أربع كليات مختلفة بجامعة بغداد هي (الهندسة – التربية – اللغات – الإدارة والاقتصاد) ، وذلك بهدف قياس التفكير المزدوج لديهم والمقارنة بينهم فيه وفقا لمتغير الجنس وإيجاد العلاقة بين التفكير المزدوج لديهم وقدرتهم على حل المشكلات ، واعتمد الباحثان على اختبارين أحدهما لحل المشكلات والآخر لقياس التفكير المزدوج مكون من (٣٠) مفردة بطريقة المواقف ثلاثية البدائل للاختيار تم تقنينه على (٤٠) طالب وطالبة من كليتي اللغات والهندسة في التطبيق الاستطلاعي الأول وعلى (٣٢٠) طالب وطالبة من كليتي التربية والإدارة والاقتصاد في التطبيق الاستطلاعي الثاني ، وتوصل الباحثان إلى أن أفراد العينة يتصفون بالقدرة على التفكير المزدوج وأن الذكور أفضل من الإناث في ذلك وأنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين التفكير المزدوج وحل المشكلات لدى طلبة الجامعة .

أما دراسة الحكاك (٢٠١٥) فقد أجرتها الباحثة بهدف التنظير لكل من مفهوم التفكير المزدوج والتسامح بالإضافة إلى التعرف على دور التفكير المزدوج في تعزيز روح التسامح لدى طلبة الجامعة ، وتوصلت الباحثة إلى العوامل المشتركة بين كلا المفهومين وإلى أن التفكير المزدوج له دور إيجابي في تعزيز روح التسامح لدى أفراد المجتمع عامة وطلبة الجامعة خاصة ، وأوصت بضرورة أن يكون للجامعة دور في تنمية التفكير المزدوج لدى طلابها .

(٨-٢) دراسات تناولت الميل إلى العنف :

أجرى الفقهاء (٢٠٠١) دراسة على عينة قوامها (٥٥١) طالبا وطالبة جامعية موزعين على ست كليات بجامعة فيلادلفيا بعمان الأردن ، وذلك بهدف الكشف عن مستويات الميل إلى العنف لديهم تمهيدا لإيجاد طرق مناسبة لضبطها ، واعتمد الباحث على مقياس طوره بنفسه ، واستخدم المنهج المسحي الارتباطي على خمسة متغيرات مستقلة هي الكلية والجنس والمعدل التراكمي وعدد أفراد الأسرة ودخلها ومتغير تابع واحد هو الميل إلى العنف ، وتم توزيع العينة وفقا لدرجاتهم في الميل إلى العنف ووفقا لدلالة الفروق بين هذه الدرجات من حيث تأثرها بالمتغيرات المستقلة ، وأشارت النتائج إلى أن (٤٧,٥%) من العينة ليس لديهم ميل للعنف وأن (٤٤,٣%) منخفضي الميل إلى العنف وأن (٨%) متوسطي الميل إلى العنف وأن (٠,٢%) مرتفعي الميل إلى العنف ، كما ظهر أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين الميل إلى العنف والجنس وعدم وجود علاقة مع باقي المتغيرات المستقلة الأخرى .

كما أجرى القادري (٢٠٠٨) دراسة على عينة قوامها (٥٠٠) طالب وطالبة من المسجلين بالبرامج الإجبارية بجامعة اليرموك بالأردن والذي يبلغ مجتمعهم الأصلي (٢١٤٤١) طالب وطالبة بمرحلة البكالوريوس ، وذلك بهدف الكشف عن مستوى الميل إلى العنف لديهم وعلاقته بكل من الفعالية الذاتية والذكاء الانفعالي ومركز الضبط ، وذلك في ضوء متغيرات الجنس والكلية والمستوى الدراسي ، واعتمد الباحث على مقياس طوره بنفسه للميل إلى العنف ، وتوصل إلى أن الطلبة لديهم درجة منخفضة من الميل إلى العنف وإلى وجود فروق دالة إحصائيا في الميل إلى العنف لصالح الذكور وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا فيه راجعة إلى متغيري الكلية أو المستوى الدراسي .

أما دراسة الشريفين (٢٠٠٨) فقد أجريت على عينة قوامها (٢١٥٧) طالبا وطالبة بالجامعات الأردنية الرسمية و(٨٠) طالبا جامعيا آخر ممن صدر ضدهم عقوبات تأديبية لقيامهم بأعمال عنف بالجامعات ،

وذلك بهدف الكشف عن إمكانية التنبؤ بالميل إلى العنف لديهم من خلال مستواهم في الصحة النفسية وفي المهارات الاجتماعية وفي أنماط المعاملة الوالدية ، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الميل إلى العنف لدى العينة الأولى كان منخفضا بينما لدى العينة الثانية كان مرتفعا ، وإلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا في الميل إلى العنف لصالح الذكور وإلى إمكانية التنبؤ بالميل إلى العنف من خلال بعض المتغيرات .

كما أجرت نصير (٢٠١٤) دراسة على عينة قوامها (٩٣٧) طالبا وطالبة بجامعة اليرموك ، وذلك بهدف الكشف عن مستوى الميل إلى العنف وعن أثر أنماط الهوية النفسية فيه ، واعتمدت الباحثة على مقياس طورته بنفسها للميل إلى العنف له أربعة أبعاد هي الميل إلى العنف اللفظي والجسدي والمادي والنفسي ، وتوصلت إلى أن مستوى الميل إلى العنف كان منخفضا لدى أفراد العينة عامة بحيث جاء في المرتبة الأولى الميل إلى العنف الجسدي يليه النفسي ثم المادي فاللفظي ، كما توصلت إلى وجود فروق جوهرية في مستوى الميل إلى العنف وفقا لبعض أنماط الهوية النفسية .

وأجرى الفريحات وبطاينة (٢٠١٥) دراسة على عينة قوامها (٤٦٣) طالبا وطالبة من كلية عجلون الجامعية بجامعة البلقاء بالأردن ، وذلك بهدف الكشف عن درجة الميل إلى العنف لديهم في ضوء بعض المتغيرات ، واعتمد الباحثان على استبيان مكون من (٢٣) مفردة موزعة على (٣) أبعاد فقط هي الميل إلى العنف الجسدي واللفظي والمادي تم تقنينه على (٥٠) طالبا وطالبة من نفس الكلية ، وأظهرت النتائج أن مستوى الميل إلى العنف كان منخفضا إجمالا لدى أفراد العينة وأنه توجد فروق دالة إحصائيا في الميل إلى العنف لصالح الذكور.

(٨-٣) دراسات تناولت العلاقة بين الميل إلى العنف والجانب العقلي للشخصية :

أجرت الصقر (٢٠٠٨) دراسة على عينة قوامها (٨٦٦) طالبا وطالبة بجامعة اليرموك بالأردن ، وذلك بهدف الكشف عن مستويات الميل إلى العنف لديهم وعلاقته بكل من مستوى الذكاء الانفعالي وأسلوب التفكير السائد لديهم ، واعتمدت الباحثة على مقياس طورته بنفسها للميل إلى العنف مكون من (٤٥) مفردة موزعة على (٤) أبعاد هي الميل إلى العنف الجسدي (١٣) مفردة والمادي (١٠) مفردات واللفظي (١٠) مفردات والنفسي (١٢) مفردة ، وتم تقنينه على (٥٤) طالب وطالبة من نفس الجامعة ، وتوصلت الباحثة إلى أن مستوى الميل إلى العنف منخفض إجمالا وإلى أن الميل إلى العنف اللفظي جاء في المرتبة الأولى يليه الجسدي ثم النفسي ثم

المادي ، وتوصلت أيضا إلى وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور في الميل إلى العنف وإلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا بين الميل إلى العنف والذكاء الانفعالي وعلاقة سالبة دالة إحصائيا بين الميل إلى العنف وأساليب التفكير التشريعي والتنفيذي والهرمي والخارجي والتحرري والمحلي وعلاقة موجبة دالة إحصائيا مع أساليب التفكير الملكي والأقلي والفوضوي والداخلي والتقليدي وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا مع أساليب التفكير القضائي والعالمي.

كما أجرى يعقوب (٢٠١٠) دراسة على عينة قوامها (٢٤٥) طالبا وطالبة من كليات جامعة الملك خالد في بيشة بالسعودية ، وذلك بهدف الكشف عن مستوى الميل إلى العنف لديهم وعن علاقته بأسلوب التفكير السائد لديهم ، واعتمد الباحث على مقياس أعده بنفسه للميل إلى العنف مكون من (٤٥) مفردة موزعة على أربعة أبعاد هي الميل إلى العنف الجسدي والمادي واللفظي والنفسي ، وتم تقنين هذا المقياس على (٤٥) طالبا وطالبة من نفس الجامعة ، وتوصل الباحث إلى أن مستوى الميل إلى العنف لدى العينة كان منخفضا إجمالا بحيث جاء الميل إلى العنف اللفظي في المرتبة الأولى يليه الجسدي ثم المادي ثم النفسي ، وتوصل أيضا إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيا لأساليب التفكير التنفيذي والتشريعي والتحرري والهرمي والخارجي والمحلي وعلاقة موجبة دالة إحصائيا لأساليب التفكير الأقلي والداخلي والفوضوي والملكي والتقليدي وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا لأساليب التفكير العالمي والقضائي وذلك مع مستوى الميل إلى العنف.

أما دراسة بشرى وعمر (٢٠١٣) فقد أجريت على عينة قوامها (٣٠١) طالبا وطالبة بكلية التربية جامعة أسيوط ، وذلك بهدف الكشف عن إمكانية التنبؤ بالعنف لديهم من خلال أساليب تفكيرهم ، واعتمد الباحثان على مقياس للعنف أعداه من (١٤) مفردة وتم تقنينه على (٥٠) طالبا وطالبة من نفس الكلية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين العنف وبعض أساليب التفكير الشائعة لدى العينة وإلى إمكانية التنبؤ بالعنف من خلال بعض من أساليب التفكير.

(٨-٤) تعقيب على الدراسات السابقة :

(٨-٤-١) يلاحظ على دراسات المحور الأول ما يلي:

(٨-٤-١-١) أنها جميعا أجريت على البيئة العراقية فقط ولم يكن من بينها البيئة المصرية.

(٨-٤-١-٢) أن هناك اتفاق بين اثنتين منها على أن طلبة الجامعة يتمتعون بالقدرة على التفكير المزدوج وأن الثالثة قد أشارت إلى أهميته بالنسبة لهم.

(٨-٤-١-٣) أن هناك تضارب بين نتائجها حول توجيه الفروق في التفكير المزدوج وفقا لمتغير الجنس ، ففي حين أشارت الأولى إلى أن الفروق لصالح الإناث نجد الثانية قد أشارت إلى أن الفروق لصالح الذكور ، بينما أكد الجميع على أنه لا فروق بينهم في التفكير المزدوج راجعة إلى التخصص الدراسي ، ولذلك سوف يختبر هذا البحث دلالة الفروق في التفكير المزدوج وفقا لمتغير الجنس فقط طالما أن هناك اتفاق على أن التخصص الدراسي لا يؤثر على هذا المتغير لدى تلك الشريحة العمرية .

(٨-٤-٢) يلاحظ على دراسات المحور الثاني والثالث ما يلي :

(٨-٤-٢-١) أنها جميعا أجريت على بيئات عربية لم يكن من بينها البيئة المصرية ما عدا دراسة بشرى وعمر (٢٠١٣) ولم تكن تدرس الميل إلى العنف بل كانت تدرس مظاهر العنف.

(٨-٤-٢-٢) أنها جميعا اتفقت على أن طلبة الجامعات لديهم درجة منخفضة من الميل إلى العنف ، وهذا ما يحاول البحث الحالي الكشف عنه بالنسبة لطلبة الجامعات المصرية .

(٨-٤-٢-٣) أنها جميعها اتفقت على وجود فروق دالة إحصائيا لصالح الذكور في الميل إلى العنف ، ورغم ذلك لم يعزل الباحث أثر الجنس على هذا المتغير مراعاة للمتغير الأول التفكير المزدوج الذي تضاربت نتائج البحوث حول تأثير متغير الجنس عليه ، فضلا عن أنها جميعا دراسات أجريت في بيئة غير مصرية ولذلك سيخضعه الباحث للتحقيق الإمبيريقي في هذا البحث .

(٨-٤-٢-٤) أنها جميعا اتفقت في قياسها للميل إلى العنف اعتمادا على أربعة أبعاد هي الميل إلى العنف اللفظي والمادي والجسدي والنفسي عدا دراسة الفريحات وبطاينة (٢٠١٥) التي استبعدت الميل إلى العنف النفسي ، وفي ضوء ذلك اعتمد البحث الحالي على مقياس رباعي الأبعاد أيضا مع مراعاة إخضاع محددات ومنطلقات الميل إلى العنف ضمن تلك الأبعاد حتى لا يتم إغفالها كما في البحوث السابقة .

(٨-٤-٢-٥) أن نتائجها تضاربت حول ترتيب الميل إلى أشكال العنف الأربعة ، ولذلك سيحاول البحث الحالي التحقق من هذا الأمر .

(٨-٤-٢-٦) أن دراسة كل من الصقر (٢٠٠٨) ويعقوب (٢٠١٠) قد ربطت بين الميل إلى العنف لدى طلبة الجامعة وبعض الجوانب العقلية للشخصية الإنسانية ، وذلك فضلا عن دراسة وبشرى وعمر (٢٠١٣) ، ولذلك سوف ينحى البحث الحالي نفس هذا المنحي .

(٨-٤-٢-٧) أن نتائج تلك الدراسات أشارت إلى عدم وجود فروق في الميل إلى العنف راجعة إلى متغيرات الكلية والتخصص والمستوى الدراسي ، ولذلك لم يسعى الباحث إلى عزل أثر تلك المتغيرات .

(٩) فروض البحث :

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة التي توافرت في – حدود علم الباحث – يمكن صياغة الفروض التي سيتم اختبارها في هذا البحث على النحو التالي :

(٩-١) يوجد لدى أفراد العينة مستوى مرتفع من التفكير المزدوج .

(٩-٢) لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أفراد العينة على مقياس التفكير المزدوج .

(٩-٣) يوجد لدى أفراد العينة مستوى منخفض من الميل إلى العنف .

(٩-٤) توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أفراد العينة على مقياس الميل إلى العنف لصالح الذكور.

(٩-٥) لا توجد فروق دالة إحصائيا في الميل إلى العنف بين متوسطات درجات المرتفعين والمنخفضين بالتفكير المزدوج.

(٩-٦) لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس التفكير المزدوج ودرجاتهم على مقياس الميل إلى العنف.

(٩-٧) لا يمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة الكلية على مقياس الميل إلى العنف من خلال درجاتهم على أبعاد مقياس التفكير المزدوج.

(١٠) إجراءات البحث :

(١٠-١) العينة : تم الاعتماد على عينة استطلاعية قوامها (١٨٦) فرد بواقع (١٣٦) طالب و(٥٠) طالبة من جامعات القاهرة وحلوان والأزهر والمنوفية ، أما العينة الأساسية فقد بلغ قوامها (٧٨٤) فرد بواقع (٥٢٦) طالب و(٢٥٨) طالبة من نفس الجامعات ، ولقد تم اختيار أفراد كلا العينتين بطريقة عشوائية وتراوحت أعمارهم ما بين (١٩) إلى (٢٢) عام بمتوسط حسابي قدره (٢١,٣٢) وانحراف معياري قدره (٠,٥٤) ، وكانت العينة الأساسية في شكلها المبدئي مكونة من (٩٠٠) فرد ولكن تم استبعاد (١١٦) فرد منهم لأسباب متعددة منها أن بعضهم أجاب على أداة واحدة فقط دون الأخرى وبعضهم كان يستجيب دون اهتمام كاف يرضي الباحث والبعض الآخر كان يشترك مع غيره في الاستجابة على بعض مفردات الأداتين فتم استبعادهم دون علمهم ، وجدول (١) يوضح وصفا دقيقا للعينة.

جدول (١)

يوضح وصف العينة الكلية (ن = ٩٧٠) للبحث في شكلها النهائي

العينة الاستطلاعية (ن = ١٨٦)								العينة الأساسية (ن = ٧٨٤)							
الجامعات								الجامعات							
القاهرة ن = ٥٠		حلوان ن = ٣٥		الأزهر ن = ٤١		المنوفية ن= ٦٠		القاهرة ن = ٢٠١		حلوان ن = ١٧٤		الأزهر ن = ٢٠٦		المنوفية ن= ٢٠٣	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
٣٥	١٥	٢٠	١٥	٤١	٠	٤٠	٢٠	١٠٦	٩٥	٩٣	٨١	٢٠٦	٠	١٢١	٨٢

(١٠-٢) الأدوات : اعتمد هذا البحث على أداتين هما مقياس التفكير المزدوج ومقياس الميل إلى العنف ، وفيما يلي وصف دقيق لخطوات بنائهما وتقنينهما وإعدادهما للتطبيق النهائي :

(١٠-٢-١) مقياس التفكير المزدوج : قام الباحث ببناء وتقنين هذا المقياس وفقا للخطوات التالية والتي تتضمن أيضا وصفا دقيقا له :

(١٠-٢-١-١) تحديد الهدف من المقياس : وهو قياس مستوى التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعات المصرية .

(١٠-٢-١-٢) تحديد المفهوم المراد قياسه : حيث قام الباحث بتحديد مفهوم التفكير المزدوج في ضوء أفكار كل من أورويل Orwell (١٩٤٩) وإليس Ellis (١٩٧٧) وويمدي Wimde (٢٠٠٢) ، وتم عرض هذا المفهوم ضمن مصطلحات هذا البحث .

(١٠-٢-١-٣)تحديد أبعاد المقياس: حيث تم الإطلاع على التراث السيكولوجي – في حدود علم الباحث – حول التفكير المزدوج وعلى المحاولات السابقة في قياسه ، وفي ضوء ذلك تم تحديد ستة أبعاد للتفكير المزدوج تضمنها المقياس بحيث تغطي الجوانب الثلاثة للشخصية الإنسانية ، وتم تعريف تلك الأبعاد الستة ضمن الإطار النظري لهذا البحث .

(١٠-٢-١-٤) صياغة مفردات المقياس : تم صياغة مفردات كل بعد في ضوء التعريف المحدد له بحيث تضمن المقياس (٣٠) مفردة بواقع (٥) مفردات لكل بعد يستجيب عليها المفحوص بطريقة التقرير الذاتي وفقا لمقياس ليكرت رباعي التدريج (تنطبق دائما أو تنطبق أحيانا أو لا تنطبق أحيانا أو لا تنطبق نهائيا)، وجدول (٢) يوضح تحديد وتوزيع المفردات الموجبة والسالبة للمقياس على أبعاده .

(١٠-٢-١-٥) تحديد طريقة تصحيح المقياس : تصحح المفردات بحيث تعطى المفردات الموجبة الدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب وتعطى المفردات السالبة الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) على الترتيب وفقا للتدريج السابق ، وبذلك يحصل كل فرد من أفراد العينة على درجة لكل مفردة ودرجة لكل بعد هي حاصل جمع درجات مفرداته ودرجة كلية هي حاصل جمع درجات الأبعاد ، وبذلك تكون أقصى درجة يمكن الحصول عليها هي (١٢٠) وأقل درجة هي

(٣٠) ، وجدول (٣) يوضح مستويات التفكير المزدوج التي تعكسها درجات المقياس .

جدول (٢): يوضح توزيع المفردات الموجبة والسالبة من مقياس التفكير المزدوج على أبعاده

الأبعاد	المفردات الموجبة	المفردات السالبة
توليد الأفكار المتضادة	١٣ ، ١٩ ، ٢٥	١ ، ٧
معالجة الأفكار المتضادة	٨ ، ٢٠	٢ ، ١٤ ، ٢٦
تبادل الأفكار المتناقضة مع الآخرين	٣	٩ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٧
تبني وجهتي نظر متباعدتين	٢٢ ، ٢٨	٤ ، ١٠ ، ١٦
تطويع السلوك في المواقف المتغايرة	٥ ، ١٧ ، ٢٣	١١ ، ٢٩
التحكم بالسلوك في المواقف الاحتمالية	١٢ ، ٣٠	٦ ، ١٨ ، ٢٤

(١٠-٢-١-٦) حساب المحددات السيكومترية للمقياس :

* فيما يخص **الصدق** تم عرض المقياس قبل تطبيقه على العينة الاستطلاعية على محكمين في مجال التخصص لاستطلاع آرائهم حول صلاحية أبعاده لقياس المفهوم الذي صمم من أجله وكذلك حول صلاحية صياغة مفردات كل بعد لقياسه وفقا لتعريفه، وفي ضوء ذلك تم الاستقرار على أبعاد المقياس الستة ومفرداته الثلاثين .

بعد ذلك تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية (ن = ١٨٦) وتصحيحه ثم حساب معاملات الصعوبة لجميع مفرداته فتراوحت قيمها ما بين (٠,٥٤) إلى (٠,٦٣) ومعاملات التمييز لجميع مفرداته فتراوحت قيمها ما بين (٠,٦٩) إلى (٠,٨٦) ، وبذلك يكون تم التأكد من سلامة مستوى صعوبة المفردات وقوتها التمييزية .

جدول (٣):يوضح مستويات التفكير المزدوج وفقا لتعليمات المقياس المستخدم

مستوى التفكير المزدوج	الدرجات	
	إلى	من
منخفض	٤٤	٣٠
أقل من متوسط	٥٩	٤٥
متوسط	٨٩	٦٠
أعلى من متوسط	١٠٤	٩٠
مرتفع	١٢٠	١٠٥

ثم تم الاعتماد على طريقتين للتأكد من الصدق التكويني لهذا المقياس وهما :

- **الصدق العاملي** : حيث تم إجراء تحليل عاملي لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية على (مفردات) المقياس بطريقة المكونات الأساسية Principal Components وتدوير المحاور المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax واستخدام محك كايزر الذي تحذف في ضوءه التشبعات الأقل من (٠,٠٣)، وجدول(٤) يوضح مصفوفة العوامل المستخرجة بعد التدوير وحذف التشبعات غير الدالة إحصائيا .

جدول (٤): يوضح مصفوفة العوامل الأساسية بعد التدوير المتعامد لدرجات (مفردات) مقياس التفكير المزدوج (ن = ١٨٦)

العوامل والمفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العوامل والمفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
١			٠,٤٧				١٦					٠,٥٥	
٢						٠,٥٤	١٧		٠,٤٦				

العوامل والمفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العوامل والمفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
٣	٠,٧٤						١٨				٠,٧٣		
٤					٠,٧٥		١٩			٠,٦٧			
٥		٠,٣٦					٢٠						٠,٦٩
٦				٠,٦٩			٢١	٠,٤١					
٧			٠,٥١				٢٢					٠,٤٣	
٨						٠,٧٢	٢٣		٠,٣٩				
٩	٠,٦١						٢٤				٠,٥٧		
١٠					٠,٦٦		٢٥			٠,٧١			
١١		٠,٥٦					٢٦						٠,٣٧
١٢				٠,٤٥			٢٧	٠,٥٢					
١٣			٠,٣٩				٢٨					٠,٧٣	
١٤						٠,٥٩	٢٩		٠,٦٢				
١٥	٠,٦٨						٣٠				٠,٥٨		

ويتضح من جدول (٤) أنه تم استخراج ستة عوامل متمايزة عن بعضها البعض : تشبع على العامل الأول المفردات أرقام ٣ ، ٩ ، ١٥ ، ٢١ ، ٢٧ وجميعها تنتمي للبعد الثالث من المقياس ، وتشبع على العامل الثاني المفردات أرقام ٥ ، ١١ ، ١٧، ٢٣ ، ٢٩ وجميعها تنتمي للبعد الخامس من المقياس ، وتشبع على العامل الثالث المفردات أرقام ١ ، ٧ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٥ وجميعها تنتمي للبعد الأول من المقياس وتشبع على العامل الرابع المفردات أرقام ٦ ، ١٢ ، ١٨، ٢٤ ، ٣٠ وجميعها تنتمي للبعد السادس من المقياس وتشبع على العامل الخامس المفردات أرقام ٤ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٨ وجميعها تنتمي للبعد الرابع من المقياس وتشبع على العامل السادس المفردات أرقام ٢ ، ٨ ، ١٤، ٢٠ ، ٢٦ وجميعها تنتمي للبعد الثاني من المقياس ، وبذلك يكون تم التأكد من الصدق العاملي لمفردات المقياس حيث تشبعت مفردات كل بعد معا على عامل واحد مستقل.

كما تم إجراء تحليل عاملي لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية على (أبعاد) المقياس الستة وكذلك لدرجاتهم الكلية على المقياس وذلك بنفس الطريقة السابقة ، وجدول (٥) يوضح مصفوفة العوامل المستخرجة بعد التدوير وحذف التشبعات غير الدالة إحصائيا.

جدول (٥): يوضح مصفوفة العوامل الأساسية بعد التدوير المتعامد لدرجات(أبعاد)مقياس التفكير المزدوج(ن = ١٨٦)

العوامل والأبعاد	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العوامل والمفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس
البعد الأول			٠,٥٩				البعد الرابع					٠,٦٩	
البعد الثاني						٠,٦٣	البعد الخامس		٠,٤٨				
البعد الثالث	٠,٥٦						البعد السادس				٠,٧١		
الدرجة الكلية	٠,٥١		٠,٥٣			٠,٥٧	الدرجة الكلية		٠,٤٦		٠,٦١	٠,٥٨	

ويتضح من جدول (٥) أنه تم استخراج ستة عوامل متمايزة عن بعضها البعض: تشبعت درجات البعد الثالث من المقياس على العامل الأول ودرجات البعد الخامس من المقياس على العامل الثاني ودرجات البعد الأول من المقياس على العامل الثالث ودرجات البعد السادس من المقياس على العامل الرابع ودرجات البعد الرابع من المقياس على العامل الخامس ودرجات البعد الثاني من المقياس على العامل السادس، وتشبعت الدرجة الكلية للمقياس على جميع العوامل الستة المستخرجة، وبذلك يكون تم التأكد من الصدق العاملي لأبعاد المقياس حيث تشبعت الدرجة الكلية لكل بعد على عامل مستقل والدرجة الكلية للمقياس على جميع العوامل المستخرجة .

– **الاتساق الداخلي** : حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة ودرجاتهم على الأبعاد التي تنتمي له تلك المفردات وذلك بعد حذف درجة المفردة، وكذلك بين درجاتهم على كل مفردة ودرجاتهم الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة، وكذلك بين درجاتهم على كل بعد ودرجاتهم الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد، وجدول (٦) يوضح معاملات الاتساق التي تم الحصول عليها .

جدول (٦): يوضح معاملات الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد مقياس التفكير المزدوج (ن = ١٨٦)

الأبعاد	المفردة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية	ارتباط البعد بالدرجة الكلية	الأبعاد	المفردة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية	ارتباط البعد بالدرجة الكلية
توليد الأفكار المتضادة	١	٠,٥٩**	٠,٥١**	٠,٧٦ **	تبني وجهتي نظر متباعدتين	٤	٠,٦٤**	٠,٥٧**	٠,٧٩ **
	٧	٠,٦١**	٠,٥٤**			١٠	٠,٤٩**	٠,٤٧**	
	١٣	٠,٤١*	٠,٣٧*			١٦	٠,٤٢*	٠,٣٥*	
	١٩	٠,٦٧**	٠,٦١**			٢٢	٠,٦٩**	٠,٦٤**	
	٢٥	٠,٤٣*	٠,٣٦*			٢٨	٠,٧١**	٠,٦٥**	
معالجة الأفكار المتضادة	٢	٠,٤١*	٠,٣٤*	٠,٧٤**	تطويع السلوك في المواقف المتغايرة	٥	٠,٦٤**	٠,٥٥**	٠,٧٤**
	٨	٠,٥٩**	٠,٥١**			١١	٠,٧١**	٠,٦٢**	
	١٤	٠,٦٨**	٠,٥٦**			١٧	٠,٦٦**	٠,٥٧**	
	٢٠	٠,٣٩*	٠,٣٤*			٢٣	٠,٥٩**	٠,٤٧**	
	٢٦	٠,٧١**	٠,٦٥**			٢٩	٠,٤١*	٠,٣٤*	
تبادل الأفكار المتناقضة مع الآخرين	٣	٠,٧٤**	٠,٦٣**	٠,٧٥**	التحكم بالسلوك في المواقف الاحتمالية	٦	٠,٦٩**	٠,٥٨**	٠,٨١**
	٩	٠,٦٥**	٠,٥٩**			١٢	٠,٤٣*	٠,٣٥*	
	١٥	٠,٣٩*	٠,٣٤*			١٨	٠,٧١**	٠,٦٣**	
	٢١	٠,٤١*	٠,٣٦*			٢٤	٠,٥٩**	٠,٤٩**	
	٢٧	٠,٧٢**	٠,٦٩**			٣٠	٠,٧٣**	٠,٦٤**	

ويتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات الاتساق الداخلي للمفردات والأبعاد التي تم الحصول عليها كانت دالة إحصائيا إما عند مستوى (٠,٠١) وهي المشار إليها بالرمز (**) أو عند مستوى (٠,٠٥) وهي المشار إليها بالرمز (*) ، وهذا كله يفيد أن مفردات هذا المقياس كانت متسقة داخليا وأن كل مفردة تقيس بالفعل البعد الذي تنتمي إليه.

* فيما يخص **الثبات** لهذا المقياس فقد تم اختباره بطريقتين هما :

- **إعادة التطبيق** : حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتين بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع ، وجدول (٧) يوضح معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجات التطبيقين لكل من أبعاد المقياس ودرجاته الكلية .

ويتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات الثبات التي تم الحصول عليها كانت دالة عند مستوى (٠,٠١) سواء للأبعاد أو للدرجة الكلية.

- **التجزئة النصفية** : حيث تم حساب درجات أفراد العينة الاستطلاعية على المفردات الفردية للمقياس (النصف الأول) وعلى المفردات الزوجية للمقياس (النصف الثاني) ، وتم حساب معامل الثبات بين درجات النصفين بطريقة سبيرمان – براون Sperman – Brown فكان (٠,٨٧٤) وبطريقة جتمان Guttman فكان (٠,٧٩٦) ، وهما قيمتان دالتان إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وهذا كله يؤشر إلى ثبات المقياس .

وبذلك يكون تم التأكد من صدق وثبات مقياس التفكير المزدوج وبالتالي من صلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية .

جدول (٧): يوضح معاملات الثبات لمقياس التفكير المزدوج بطريقة إعادة التطبيق (ن = ١٨٦)

الأبعاد	معامل الارتباط بين درجة التطبيقين	الأبعاد	معامل الارتباط بين درجة التطبيقين
توليد الأفكار المتضادة	٠,٨١	تطويع السلوك في المواقف المتغايرة	٠,٧٤
معالجة الأفكار المتضادة	٠,٧٧	التحكم بالسلوك في المواقف الاحتمالية	٠,٧٩
تبادل الأفكار المتناقضة مع الآخرين	٠,٨٤	الدرجة الكلية	٠,٨٤
تبني وجهتي نظر متباعدتين	٠,٧١		

(١٠-٢-٢) مقياس الميل إلى العنف : قام الباحث ببناء وتقنين هذا المقياس وفقا للخطوات التالية والتي تتضمن أيضا وصفا دقيقا له :

(١٠-٢-٢-١) تحديد الهدف من المقياس : وهو قياس مستوى الميل إلى العنف لدى طلبة الجامعات المصرية .

(١٠-٢-٢-٢) تحديد المفهوم المراد قياسه: حيث قام الباحث بتحديد مفهوم الميل إلى العنف في ضوء التراث السيكولوجي والدراسات السابقة ، وتم عرض هذا المفهوم ضمن مصطلحات هذا البحث .

(١٠-٢-٢-٣)تحديد أبعاد المقياس: حيث تم الإطلاع على التراث السيكولوجي – في حدود علم الباحث – حول الميل إلى

العنف وعلى المحاولات السابقة في قياسه ، وفي ضوء ذلك تم تحديد أربعة أبعاد للميل إلى العنف تضمنها المقياس بحيث تغطي كل من مظاهر الميل إلى أشكال العنف الأربعة المتعارف إليها وكذلك محددات ومنطلقات الميل إلى العنف ، وتم تعريف تلك الأبعاد الأربعة ضمن الإطار النظري لهذا البحث .

(١٠-٢-٢-٤) صياغة مفردات المقياس : تم صياغة مفردات كل بعد في ضوء التعريف المحدد له بحيث تضمن المقياس (٢٠) مفردة بواقع (٥) مفردات لكل بعد يستجيب عليها المفحوص بطريقة التقرير الذاتي وفقا لمقياس ليكرت رباعي التدريج (تنطبق دائما أو تنطبق أحيانا أو لا تنطبق أحيانا أو لا تنطبق نهائيا)، وجدول (٨) يوضح تحديد وتوزيع المفردات الموجبة والسالبة للمقياس على أبعاده .

جدول (٨): يوضح توزيع المفردات الموجبة والسالبة من مقياس الميل إلى العنف على أبعاده

الأبعاد	المفردات الموجبة	المفردات السالبة
عدم الاعتراف بالخطأ مطلقا	١ ، ٥ ، ١٧	٩ ، ١٣
الحرص على الفوز باستمرار بأي ثمن	٢ ، ٦ ، ١٠	١٤ ، ١٨
عدم تقدير حقوق الآخرين واحتياجاتهم	٣ ، ٧ ، ١٩	١١ ، ١٥
الاعتماد على التهديد عند التعامل مع المخالفين	٤ ، ٨ ، ١٢	١٦ ، ٢٠

(١٠-٢-٢-٥) تحديد طريقة تصحيح المقياس : تصحح المفردات بحيث تعطى المفردات الموجبة الدرجات (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على الترتيب وتعطى المفردات السالبة الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) على الترتيب وفقا للتدريج السابق ، وبذلك يحصل كل فرد من أفراد العينة على درجة لكل مفردة ودرجة لكل بعد هي حاصل جمع درجات مفرداته ودرجة كلية هي حاصل جمع درجات الأبعاد، وبذلك تكون أقصى درجة يمكن الحصول عليها هي (٨٠) وأقل درجة هي (٢٠)، وجدول (٩) يوضح مستويات الميل إلى العنف التي تعكسها درجات المقياس .

جدول (٩):يوضح مستويات الميل إلى العنف وفقا لتعليمات المقياس المستخدم

مستوى الميل إلى العنف	الدرجات	
	إلى	من
منخفض	٢٩	٢٠
أقل من متوسط	٣٩	٣٠
متوسط	٥٩	٤٠
أعلى من متوسط	٦٩	٦٠
مرتفع	٨٠	٧٠

(١٠-٢-٢-٦) حساب المحددات السيكومترية للمقياس :

* فيما يخص **الصدق** تم عرض المقياس قبل تطبيقه على العينة الاستطلاعية على محكمين في مجال التخصص لاستطلاع آرائهم حول صلاحية أبعاده لقياس المفهوم

الذي صمم من أجله وكذلك حول صلاحية صياغة مفردات كل بعد لقياسه وفقا لتعريفه، وفي ضوء ذلك تم الاستقرار على أبعاد المقياس الأربعة ومفرداته العشرين .

بعد ذلك تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية (ن = ١٨٦) وتصحيحه ثم حساب معاملات الصعوبة لجميع مفرداته فتراوحت قيمها ما بين (٠,٦٤) إلى (٠,٨١) ومعاملات التمييز لجميع مفرداته فتراوحت قيمها ما بين (٠,٧٣) إلى (٠,٨٩) ، وبذلك يكون تم التأكد من سلامة مستوى صعوبة المفردات وقوتها التمييزية .

ثم تم الاعتماد على طريقتين للتأكد من الصدق التكويني لهذا المقياس وهما :

– **الصدق العاملي** : حيث تم إجراء تحليل عاملي لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية على (مفردات) المقياس بطريقة المكونات الأساسية Principal Components وتدوير المحاور المتعامد بطريقة الفاريماكس Varimax واستخدام محك كايزر الذي تحذف في ضوءه التشبعات الأقل من (٠,٠٣) ، وجدول (١٠) يوضح مصفوفة العوامل المستخرجة بعد التدوير وحذف التشبعات غير الدالة إحصائيا .

جدول (١٠): يوضح مصفوفة العوامل الأساسية بعد التدوير المتعامد لدرجات (مفردات) مقياس الميل إلى العنف (ن = ١٨٦)

العوامل والمفردت	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العوامل والمفردت	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١			٠,٥٦		١١				٠,٦٥
٢		٠,٧٤			١٢	٠,٥٥			
٣				٠,٤١	١٣			٠,٧٢	
٤	٠,٤٦				١٤		٠,٣٩		
٥			٠,٦١		١٥				٠,٥٨
٦		٠,٦٩			١٦	٠,٦٩			
٧				٠,٣٧	١٧			٠,٥٨	
٨	٠,٦١				١٨		٠,٤٧		
٩			٠,٤٩		١٩				٠,٦٩
١٠		٠,٧١			٢٠	٠,٣٩			

ويتضح من جدول (١٠) أنه تم استخراج أربعة عوامل متمايزة عن بعضها البعض : حيث تشبعت درجات المفردات رقم ١ ، ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٧ على العامل الثالث وجميعها تنتمي للبعد الأول من المقياس وتشبعت درجات المفردات رقم ٢ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٨ على العامل الثاني وجميعها تنتمي للبعد الثاني من المقياس وتشبعت درجات المفردات رقم ٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ على العامل الرابع وجميعها تنتمي للبعد الثالث من المقياس وتشبعت درجات المفردات رقم ٤ ، ٨ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٠ على العامل الأول وجميعها

تنتمي للبعد الرابع من المقياس ، وبذلك يكون تم التأكد من الصدق العاملي لمفردات المقياس حيث تشبعت مفردات كل بعد معا على عامل واحد مستقل .

كما تم إجراء تحليل عاملي لدرجات أفراد العينة الاستطلاعية على (أبعاد) المقياس الأربعة وكذلك لدرجاتهم الكلية على المقياس وذلك بنفس الطريقة السابقة ، وجدول (١١) يوضح مصفوفة العوامل المستخرجة بعد التدوير وحذف التشبعات غير الدالة إحصائيا .

جدول (١١): يوضح مصفوفة العوامل الأساسية بعد التدوير المتعامد لدرجات (أبعاد) مقياس الميل إلى العنف (ن = ١٨٦)

العوامل والأبعاد	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العوامل والمفردت	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
البعد الأول			٠,٦٨		البعد الثالث				٠,٥٩
البعد الثاني		٠,٧١			البعد الرابع	٠,٦٤			
الدرجة الكلية		٠,٦٦	٠,٥٤		الدرجة الكلية	٠,٥٦			٠,٤٩

ويتضح من جدول (١١) أنه تم استخراج أربعة عوامل متمايزة عن بعضها البعض : تشبعت درجات البعد الأول من المقياس على العامل الثالث ودرجات البعد الثاني من المقياس على العامل الثاني ودرجات البعد الثالث من المقياس على العامل الرابع ودرجات البعد الرابع من المقياس على العامل الأول ، وتشبعت الدرجة الكلية للمقياس على جميع العوامل الأربعة المستخرجة ، وبذلك يكون تم التأكد من الصدق العاملي لأبعاد المقياس حيث تشبعت الدرجة الكلية لكل بعد على عامل مستقل والدرجة الكلية للمقياس على جميع العوامل المستخرجة .

- **الاتساق الداخلي** : حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة ودرجاتهم على الأبعاد التي تنتمي له تلك المفردات وذلك بعد حذف درجة المفردة ، وكذلك بين درجاتهم على كل مفردة ودرجاتهم الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة ، وكذلك بين درجاتهم على كل بعد ودرجاتهم الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد ، وجدول (١٢) يوضح معاملات الاتساق التي تم الحصول عليها .

ويتضح من جدول (١٢) أن جميع معاملات الاتساق الداخلي للمفردات والأبعاد التي تم الحصول عليها كانت دالة إحصائيا إما عند مستوى (٠,٠١) وهي المشار إليها بالرمز (**) أو عند مستوى (٠,٠٥) وهي المشار إليها بالرمز (*) ، وهذا كله يفيد أن مفردات

هذا المقياس كانت متسقة داخليا وأن كل مفردة تقيس بالفعل البعد الذي تنتمي إليه.

* فيما يخص **الثبات** لهذا المقياس فقد تم اختباره بطريقتين هما :

- **إعادة التطبيق** : حيث تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية مرتين بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع ، وجدول (١٣) يوضح معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجات التطبيقين لكل من أبعاد المقياس ودرجاته الكلية .

جدول (١٢):يوضح معاملات الاتساق الداخلي لمفردات وأبعاد مقياس الميل إلى العنف (ن = ١٨٦)

الأبعاد	المفردة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية	ارتباط البعد بالدرجة الكلية	الأبعاد	المفردة	ارتباطها بالبعد	ارتباطها بالدرجة الكلية	ارتباط البعد بالدرجة الكلية
عدم الإعتراف بالخطأ مطلقا	١	٠,٧٢**	٠,٦٥**	٠,٧١ **	عدم تقدير حقوق الآخرين وحاجاتهم	٣	٠,٣٩*	٠,٣١*	٠,٧٨ **
	٥	٠,٥٩**	٠,٤٩**			٧	٠,٥٦**	٠,٤٧**	
	٩	٠,٣٧*	٠,٣٤*			١١	٠,٦٨**	٠,٥٨**	
	١٣	٠,٦٢**	٠,٥٩**			١٥	٠,٤٩**	٠,٤٧**	
	١٧	٠,٤١*	٠,٣٨*			١٩	٠,٧٤**	٠,٦٧**	
الحرص على الفوز باستمرار بأي ثمن	٢	٠,٦٨**	٠,٥٦**	٠,٧٣ **	الاعتماد على التهديد عند التعامل مع المخالفين	٤	٠,٦١**	٠,٥٧**	٠,٧٧ **
	٦	٠,٤٣*	٠,٣٦*			٨	٠,٦٨**	٠,٥٩**	
	١٠	٠,٥٢**	٠,٤٨**			١٢	٠,٥١**	٠,٤٦**	
	١٤	٠,٧١**	٠,٦٤**			١٦	٠,٤٧**	٠,٤٥**	
	١٨	٠,٧٦**	٠,٦٩**			٢٠	٠,٤٣*	٠,٣٧*	

جدول (١٣): يوضح معاملات الثبات لمقياس الميل إلى العنف بطريقة إعادة التطبيق (ن = ١٨٦)

الأبعاد	معامل الارتباط بين درجة التطبيقين	الأبعاد	معامل الارتباط بين درجة التطبيقين
عدم الاعتراف بالخطأ مطلقا	٠,٨٤	عدم تقدير حقوق الآخرين وحاجاتهم	٠,٨٦
الحرص على الفوز باستمرار بأي ثمن	٠,٨٢	الاعتماد على التهديد عند التعامل مع المخالفين	٠,٧٧
الدرجة الكلية	٠,٧٩		

ويتضح من جدول (١٣) أن جميع معاملات الثبات التي تم الحصول عليها كانت دالة عند مستوى (٠,٠١) سواء للأبعاد أو للدرجة الكلية .

- **التجزئة النصفية** : حيث تم حساب درجات أفراد العينة الاستطلاعية على المفردات الفردية للمقياس (النصف الأول) وعلى المفردات الزوجية للمقياس (النصف الثاني) ، وتم حساب معامل الثبات بين درجات النصفين بطريقة سبيرمان – براون Sperman – Brown فكان (٠,٧٦٩) وبطريقة جتمان Guttman فكانت (٠,٨٣٢) ، وهما قيمتان دالتان إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وهذا كله يؤشر إلى ثبات المقياس .

وبذلك يكون تم التأكد من صدق وثبات مقياس الميل إلى العنف وبالتالي من صلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية .

(١٠-٣) خطوات إجراء البحث : تم إجراء هذا البحث وفقا للخطوات التالية وبنفس الترتيب :

(١٠-٣-١) بناء أداتي البحث ثم اختيار العينة الاستطلاعية عشوائيا وتطبيقهما لأول مرة عليها خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤ / ٢٠١٥ م .

(١٠-٣-٢) تطبيق أداتي البحث للمرة الثانية على العينة الاستطلاعية بعد ثلاث أسابيع من التطبيق الأول .

(١٠-٣-٣) التأكد من صلاحية الأداتين بحساب الصدق والثبات لهما ، وكذلك تحديد الزمن المناسب لكليهما وهو (٣٠) دقيقة للأداة الأولى و(٢٠) دقيقة للأداة الثانية .

(١٠-٣-٤) اختيار العينة الأساسية عشوائيا من بين طلبة الجامعات المشار إليها ثم تطبيق الأداتين عليهم واستمر ذلك من منتصف الفصل الأول إلى نهاية الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤ / ٢٠١٥ .

(١٠-٣-٥) المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الأداتين على العينة الأساسية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS.

(١٠-٣-٥) التوصل إلى النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ، ومن ثم تقديم مجموعة من التوصيات التربوية والأفكار البحثية في ضوئها .

(١١) نتائج البحث :

لقد تم اختبار فروض البحث للتوصل إلى النتائج على النحو التالي :

(١١-١) اختبار الفرض الأول : ينص على أنه "يوجد لدى أفراد العينة مستوى مرتفع من التفكير المزدوج" ، ولاختبار هذا الفرض تم تطبيق مقياس التفكير المزدوج على العينة الأساسية ، وتم تصحيحه ومن ثم تحديد مستويات أفراد العينة وفقا لتعليماته ، وجدول (١٤) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٤)

يوضح مستويات التفكير المزدوج لدى أفراد العينة الأساسية (ن = ٧٨٤)

مستوى التفكير المزدوج	درجاتهم الكلية		عددهم	نسبتهم المئوية	المتوسط الحسابي
	من	إلى			
منخفض	٣٠	٤٤	٣٠١	% ٣٨,٣٩	٥٧,٧٤
أقل من متوسط	٤٥	٥٩	٧١	% ٩,٠٦	
متوسط	٦٠	٨٩	١٨٦	%٢٣,٧٢	
أعلى من متوسط	٩٠	١٠٤	١١٤	% ١٤,٥٤	
مرتفع	١٠٥	١٢٠	١١٢	% ١٤,٢٩	

ويتضح من جدول (١٤) ما يلي :

(١١-١-١) أن ٣٨,٣٩% من أفراد العينة الأساسية لديهم مستوى ضعيف وأن ٩,٠٦% منهم لديهم مستوى أقل من متوسط وأن ٢٣,٧٢% منهم لديهم مستوى متوسط وأن

١٤,٥٤% منهم لديهم مستوى أعلى من متوسط وأن ١٤,٢٩% منهم فقط لديهم مستوى مرتفع في التفكير المزدوج .

(١١-١-٢) أن المتوسط الحسابي لدرجات جميع أفراد العينة الأساسية هو ٥٧,٧٤ وهي درجة تقع ضمن شريحة (أقل من متوسط) وفقا لتعليمات المقياس ، وبالتالي يمكن القول إجمالا بأنه يوجد لدى أفراد العينة مستوى أقل من متوسط في التفكير المزدوج رغم أن النسبة الأكبر منهم وهي ٣٨,٣٩% لديهم مستوى ضعيف ، وهذا يثبت خطأ الفرض الأول من البحث .

وهذه النتيجة تختلف عما توصلت إليه دراسة ياس والتميمي (٢٠١٣) التي كشفت أن المتوسط الحسابي لدرجات التفكير المزدوج هو ١٢٥,٣٧ وهي درجة أعلى من المتوسط الفرضي الموجود بتعليمات مقياس تلك الدراسة وهو ١٠٢ درجة ، وبالتالي اعتبرت أن أفراد العينة لديهم مستوى أعلى من متوسط في التفكير المزدوج (ياس والتميمي ، ٢٠١٣ : ٢٢) ، كما تختلف هذه النتيجة أيضا مع ما توصلت إليه دراسة الكبيسي وسلومي (٢٠١٣) التي كشفت أن المتوسط الحسابي في التفكير المزدوج كان ١٩,٦٩ وهي درجة أعلى من المتوسط الفرضي الموجود بتعليمات مقياس تلك الدراسة وهو ١٥ درجة ، وبالتالي اعتبرت تلك الدراسة أن أفراد العينة لديهم مستوى أعلى من متوسط في التفكير المزدوج (الكبيسي وسلومي ، ٢٠١٣ : ٢٠)

ويمكن إرجاع ذلك إلى اختلاف طبيعة العينة في البحث الحالي وكبر حجمها بالمقارنة بهاتين الدراستين اللتين أجريتا في البيئة العراقية وكانت الأولى ذات عينة محدودة بكلية التربية جامعة المستنصرية والثانية ذات عينة محدودة بأربعة كليات من جامعة واحدة ، وذلك عن العينة الحالية التي تضمنت عدد من كليات أربعة جامعات ، وهذا بالإضافة إلى أن عملية القياس في هاتين الدراستين قد اعتمدت على أفكار محدودة لمفهوم التفكير المزدوج ، حيث اعتمدت الأولى على أفكار إليس Ellis والثانية على أفكار ويمدي Wimde ، بينما اعتمدت عملية القياس في البحث الحالي على مدى أوسع من الأفكار لتحديد المفهوم موضع القياس في ضوء أفكار كل من أورويل Orwell وإليس Ellis وويمدي Wimde مما أعطاها دقة أكبر دون إغفال أي جانب محتمل لهذا المفهوم .

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه دي بونو De Bono (٢٠٠٣) من أن (غالبية) الناس يفكرون بطريقة عادية وبسيطة فيها قدر كبير من التمركز حول الذات وتحيز الأحكام والتطرف (De Bono , 2003 : 39)، ومع ما أشارت إليه دراسة لوري Loury (٢٠٠٦) من أن (غالبية) الناس يفكرون بنمطية ويعتقدون

في صحة فكرة واحدة باستمرار بسبب ضعف التفكير المزدوج لديهم (في : الكبيسي وسلومي ، ٢٠١٣ : ٣ ٩) ، فقد أظهرت النتيجة الحالية أن ٤٧,٤٥% من العينة كان مستواهم في التفكير المزدوج منخفض وأقل من متوسط في حين أن من أظهر مستوى مرتفع وأعلى من متوسط كانوا فقط ٢٨,٨٣% من العينة .

(١١-٢) اختبار الفرض الثاني :

ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أفراد العينة على مقياس التفكير المزدوج" ، وتم اختبار هذا الفرض باستخدام اختبار T – test لتحديد الفروق بين متوسطات الدرجات الكلية للجنسين ، وجدول (١٥) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

ويتضح من جدول (١٥) أن قيمة T للفروق بين الجنسين كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وأن قيمة المتوسط الحسابي للإناث كانت هي الأكبر ، وعلى هذا فإنه توجد فروق دالة إحصائيا في التفكير المزدوج وفقا لمتغير الجنس ، وهذا يثبت خطأ الفرض الثاني من البحث .

جدول (١٥)

يوضح دلالة الفروق في التفكير المزدوج وفقا لمتغير الجنس (ن = ٧٨٤)

الجنس	عددهم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الذكور	٥٢٦	٤٠,٣٨٨	٦,٨٥٤	٧٦,٩٤٣	٠,٠١
الإناث	٢٥٨	١٠٦,٧٩٨	١٧,١٧٧		

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة ياس والتميمي (٢٠١٣) وتتعارض مع ما توصلت إليه دراسة الكبيسي وسلومي (٢٠١٣) ، ويمكن تفسير تلك النتيجة التي تشير إلى تفوق الإناث على الذكور من طلبة الجامعات في التفكير المزدوج بأنهن أقل عرضة للضغوط والأزمات وأقل في تحمل المسئولية من الذكور الذين يتعرضون إلى أزمات شديدة وضغوط كثيرة في ضوء المتطلبات التي يفرضها عليهم المجتمع المصري مما يقلل لديهم فرص التفكير المزدوج ، فضلا عن أن الإناث في هذه المرحلة العمرية يكون لديهن أهدافا أقل في درجة التعقيد من الذكور وهذا يعطيهن فرص أكبر لإجراء الموائمات دون التعرض لضغوط شديدة مما يزيد لديهن فرص التفكير المزدوج .

(١١-٣) اختبار الفرض الثالث :

ينص على أنه "يوجد لدى أفراد العينة مستوى منخفض من الميل إلى العنف" ، تم اختبار هذا الفرض على خطوتين :

(١١-٣-١) الخطوة الأولى هي تطبيق مقياس الميل إلى العنف على العينة الأساسية وتصحيحه ومن ثم تحديد مستويات أفراد العينة وفقا لتعليماته ، وجدول (١٦) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها ذلك .

ويتضح من جدول (١٦) ما يلي :

(١١-٣-١-١) أن ٢٧,٥٥% من أفراد العينة الأساسية لديهم مستوى مرتفع وأن ١١,٦١% منهم لديهم مستوى أعلى من متوسط وأن ٢٧,٩٣% منهم لديهم مستوى متوسط وأن ١٦,٢٠% منهم لديهم مستوى أقل من متوسط وأن ١٦,٧١% منهم فقط لديهم مستوى منخفض في الميل إلى العنف .

جدول (١٦)

يوضح مستويات الميل إلى العنف لدى أفراد العينة الأساسية (ن = ٧٨٤)

مستوى الميل إلى العنف	درجاتهم الكلية		عددهم	نسبتهم المئوية	المتوسط الحسابي
	من	إلى			
مرتفع	٧٠	٨٠	٢١٦	%٢٧,٥٥	٤٨,١٢
أعلى من متوسط	٦٠	٦٩	٩١	%١١,٦١	
متوسط	٤٠	٥٩	٢١٩	%٢٧,٩٣	
أقل من متوسط	٣٠	٣٩	١٢٧	١٦,٢٠	
منخفض	٢٠	٢٩	١٣١	١٦,٧١	

(١١-٣-١-٢)أن المتوسط الحسابي لدرجات جميع أفراد العينة الأساسية هو ٤٨,١٢ وهي درجة تقع ضمن شريحة (متوسط) وفقا لتعليمات المقياس ، وبالتالي يمكن القول إجمالا بأنه يوجد لدى أفراد العينة مستوى متوسط في الميل إلى العنف ، وهذا يثبت خطأ الفرض الثالث من البحث .

وهذه النتيجة تختلف عما توصلت إليه دراسة كل من الفقهاء (٢٠٠١) والقادري (٢٠٠٨) والصقر (٢٠٠٨) ويعقوب (٢٠١٠) ونصير (٢٠١٤) والفريحات وبطاينة (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن مستوى الميل إلى العنف كان منخفضا لدى العينات موضع تلك الدراسات ، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن جميع عينات تلك الدراسات كانت أغلبها من الإناث على عكس عينة البحث الحالي التي كانت أغلبها من الذكور ، فضلا عن أن تلك الدراسات كانت في بيئات غير المصرية التي ينتشر فيها بالآونة الأخيرة مظاهر العنف والميل إلى استخدامه بدرجة غير عادية لا تخفى على أحد .

وتأتي هذه النتيجة متوافقة مع ما أشارت إليه إحصائيات منظمة الصحة العالمية (٢٠١١) من أن عنف الشباب هو مشكلة عالمية وأن ٤١% من جرائم القتل مثلا يكون أطرافها من الشباب وأن نسبة مشاهدة العنف واستخدامه في تزايد مستمر.

(١١-٣-٢) الخطوة الثانية هي حساب المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة الأساسية على كل بعد من أبعاد مقياس الميل إلى العنف كل على حدة ، وجدول (١٧) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها .

جدول (١٧): يوضح المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة الأساسية على أبعاد مقياس الميل إلى العنف (ن = ٧٨٤)

الأبعاد	المتوسط الحسابي
عدم الاعتراف بالخطأ مطلقا	٦٢,١٢
الحرص على الفوز باستمرار بأي ثمن	٤٢,٨٧
عدم تقدير حقوق الآخرين وحاجاتهم	٥١,٠٧
الاعتماد على التهديد عند التعامل مع المخالفين	٣٦,٤٢

ويتضح من جدول (١٧) أن بعد عدم الاعتراف بالخطأ الذي يتضمن مظاهر الميل إلى العنف اللفظي يأتي في المرتبة الأولى يليه بعد عدم تقدير حقوق الآخرين وحاجاتهم الذي يتضمن مظاهر الميل إلى العنف المادي ثم بعد الحرص على الفوز باستمرار بأي ثمن الذي يتضمن مظاهر الميل إلى العنف الجسدي وفي المرتبة الرابعة يأتي بعد الاعتماد على التهديد عند التعامل مع المخالفين الذي يتضمن مظاهر الميل إلى العنف النفسي .

وهذه النتيجة تتفق جزئيا مع ما توصلت إليه دراسة الصقر (٢٠٠٨) ويعقوب (٢٠١٠) ، وتبدو منطقية إلى حد كبير حيث دائما ما نلحظ أن السلوكيات العنيفة بين الشباب تبدأ باستخدام الألفاظ ثم تخريب الممتلكات ثم الاعتداء على الأجساد ، كما أنها تتفق مع ما نراه بشكل واقعي من كثرة استخدام الألفاظ كوسيلة لعقاب الآخرين أو للتعبير عن الاختلاف معهم أو على الأقل عند الشجار معهم .

(١١-٤) اختبار الفرض الرابع :

ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث من أفراد العينة على مقياس الميل إلى العنف لصالح الذكور" ، وتم اختبار هذا الفرض باستخدام اختبار T – test لتحديد الفروق بين متوسطات الدرجات الكلية للجنسين ، وجدول (١٨) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٨): يوضح دلالة الفروق في الميل إلى العنف وفقا لمتغير الجنس (ن = ٧٨٤)

الجنس	عددهم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الذكور	٥٢٦	٧٢,٠٨٥	٣,٥٥٦	١٦١,٦٩٨	٠,٠١
الإناث	٢٥٨	٢٧,٨٠٦	٣,٦٨١		

ويتضح من جدول (١٨) أن قيمة T للفروق بين الجنسين كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) وأن قيمة المتوسط الحسابي للذكور كانت هي الأكبر ، وعلى هذا فإنه توجد فروق دالة إحصائيا في الميل إلى العنف وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور ، وهذا يثبت صحة الفرض الرابع من البحث .

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من الفقهاء (٢٠٠١) والقادري (٢٠٠٨) والصقر (٢٠٠٨) والشريفين (٢٠٠٨) والفريحات وبطاينة (٢٠١٥) ، وتتفق مع ما نراه بشكل واقعي من أن الذكور من الشباب هم الأكثر ميلا إلى العنف عن الإناث .

(١١-٥) اختبار الفرض الخامس :

ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا في الميل إلى العنف بين متوسطات درجات المرتفعين والمنخفضين بالتفكير المزدوج" ،

ولاختبار هذا الفرض تم تحديد المرتفعين (المجموعة الأولى) والمنخفضين (المجموعة الثانية) في التفكير المزدوج وفقا لجدول (١٩) ، ومن ثم استخدام اختبار T-test لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين على مقياس الميل إلى العنف ، وجدول (١٩) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٩): يوضح دلالة الفروق في الميل إلى العنف بين المرتفعين والمنخفضين بالتفكير المزدوج (ن = ٤٢١)

المجموعة	عددهم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
مرتفعو التفكير المزدوج	١٢٠	٣٤,١	٢,٩٩٤	١٠,٩٦٨	٠,٠٥
منخفضو التفكير المزدوج	٣٠١	٦٢,٤	٢٨,١٣٨		

ويتضح من جدول (١٩) أن قيمة T للفروق بين المجموعتين كانت دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) وأن قيمة المتوسط الحسابي لمنخفضي التفكير المزدوج كانت هي الأكبر ، وعلى هذا فإنه توجد فروق دالة إحصائيا في الميل إلى العنف بين مرتفعي ومنخفضي التفكير المزدوج لصالح المنخفضين ، وهذا يثبت خطأ الفرض الخامس من البحث .

وبذلك يتضح أن ذوي التفكير المزدوج المرتفع هم أقل ميلا إلى العنف من ذوي التفكير المزدوج المنخفض ، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الحكاك (٢٠١٥) من أن زيادة مستوى التفكير المزدوج يعزز من روح التسامح لدى طلبة الجامعة ويزيد من قدرتهم على التفاوض والتعامل خلال الظروف الصعبة (الحكاك ، ٢٠١٥ : ١٤٣)، كما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة الكبيسي وسلومي (٢٠١٣) من أن ذوي التفكير المزدوج المرتفع هم أكثر قدرة على حل المشكلات التي تواجههم (الكبيسي وسلومي ، ٢٠١٣ : ٢٢) .

كما أن هذه النتيجة تأتي في إطار متوافق مع ما أشار إليه إليس Ellis (١٩٩٥) من أن ذوي التفكير المزدوج المرتفع يكونون أكثر ترويا وأكثر ضبطا لانفعالاتهم وأكثر توازنا من غيرهم (Ellis , 1995 : 213) ، ومع ما أشار إليه جيري Geary (١٩٩٠) من أنهم يكونون أكثر ابتعادا عن التصلب وأكثر قدرة على قراءة أفكار الآخرين وتفسيرها بشكل

صحيح (Geary , 1990 : 50) ، ومع ما أشار إليه وايمنت Wayment (٢٠٠٤) من أن ضعف التفكير المزدوج لدى الفرد يخفض من أهمية الآخرين لديه ومن ثم يصبح أقل التزاما بالمسئولية الشخصية تجاههم (في : ياس والتميمي ، ٢٠١٣ : ٢) .

ويمكن تفسير تلك النتيجة التي تشير إلى أن ذوي التفكير المزدوج المرتفع يكونون أقل ميلا إلى العنف بأنهم أكثر قدرة على تحمل التناقض مع الآخرين دون التقليل من شأنهم ودون استباحة التعدي عليهم لمجرد أنهم يحملون أفكارا مناقضة لما يحملونه هم ، هذا بالإضافة إلى قدرتهم على التفاهم بشكل عقلاني أكثر مع الآخرين عما يفعل ضعاف التفكير المزدوج ، وبالتالي تزداد فرصهم في تقبل الآخرين فلا يضخمون المشكلات التي تحدث معهم إلى الدرجة التي تدفعهم لاستخدام العنف لحل تلك المشكلات ، وإنما يرون أن طريقة معالجة تلك المشكلات والحكم عليها بشكل خاطئ هو ما يسبب المشكلات وليس مجرد حمل الآخرين لأفكار مناقضة ، ومن ثم يكونون أكثر مرونة في تعديل هذا الحكم فيتقبلوا هذا الاختلاف والتناقض كواقع حال من منطلق أنه لا يصح أن يتم رفض أصحاب الأفكار المخالفة ولا يجوز استخدام العنف معهم لتبني عكسها .

(١١-٦) اختبار الفرض السادس : ينص على أنه "لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس التفكير المزدوج ودرجاتهم على مقياس الميل إلى العنف" ، وتم اختبار هذا الفرض بحساب مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة الأساسية (الكلية ودرجة كل بعد) على مقياس التفكير المزدوج ودرجاتهم (الكلية ودرجة كل بعد) على مقياس الميل إلى العنف ، وجدول (٢٠) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (٢٠)

يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات مقياسي التفكير المزدوج والميل إلى العنف (ن = ٧٨٤)

أبعاد المقياسين	عدم الاعتراف بالخطأ مطلقا	الحرص على الفوز باستمرار بأي ثمن	عدم تقدير حقوق الآخرين واحتياجاتهم	الاعتماد على التهديد مع المخالفين	الدرجة الكلية
توليد الأفكار المتضادة	٠,٦٤-	٠,٦٦-	٠,٦١-	٠,٦٢-	٠,٥٩-
معالجة الأفكار المتضادة	٠,٨٧-	٠,٨٥-	٠,٨٣-	٠,٨٢-	٠,٧٩-
تبادل الأفكار المتناقضة	٠,٨٨-	٠,٨٤-	٠,٨١-	٠,٨٧-	٠,٧٧-
تبني وجهتي نظر متباعدتين	٧٩.-	٠,٧٨-	٠,٧٦-	٠,٧٧-	٠,٧٥-
تطويع السلوك بالمواقف المتغايرة	٦٢.-	٠,٦١-	٠,٦٣-	٠,٦٤-	٠,٥٧-
التحكم بالسلوك بالمواقف الاحتمالية	٠,٥٥-	٠,٥٧-	٠,٥٤-	٠,٥٩-	٠,٥٦-
الدرجة الكلية	٠,٧٩-	٠,٧٧-	٠,٧٨-	٠,٧٦-	٠,٧٥-

ويتضح من جدول (٢٠) ما يلي :

(١١-٦-١) أنه توجد علاقة سالبة قوية دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجات الكلية لأفراد العينة على مقياسي التفكير المزدوج والميل إلى العنف ، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون بينهما -٠,٧٥

(١١-٦-٢) أنه توجد علاقة سالبة قوية دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجات الكلية لأفراد العينة على مقياس التفكير المزدوج ودرجاتهم على كل بعد من أبعاد مقياس الميل إلى العنف ، بحيث كان معامل الارتباط مع بعد عدم الاعتراف بالخطأ مطلقا الذي يتضمن مظاهر الميل إلى العنف اللفظي هو الأكبر حيث بلغ -٠,٧٩ يليه معامل الارتباط مع بعد عدم تقدير حقوق الآخرين واحتياجاتهم الذي يتضمن مظاهر الميل إلى العنف المادي حيث بلغ -٠,٧٨ ثم معامل الارتباط مع بعد الحرص على الفوز باستمرار بأي ثمن الذي يتضمن مظاهر الميل إلى العنف الجسدي حيث بلغ -٠,٧٧ وفي المرتبة الأخيرة جاء معامل الارتباط مع بعد الاعتماد على التهديد عند التعامل مع المخالفين الذي يتضمن مظاهر الميل إلى العنف النفسي بقيمة -٠,٧٦

(١١-٦-٣) أنه توجد علاقات سالبة قوية دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات أفراد العينة على ثلاثة أبعاد فقط من مقياس التفكير المزدوج (معالجة الأفكار المتضادة وتبادل الأفكار المتناقضة وتبني وجهتي نظر متباعدتين) ودرجاتهم على الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية لمقياس الميل إلى العنف.

(١١-٦-٤) أنه توجد علاقات سالبة متوسطة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين درجات أفراد العينة على الثلاثة أبعاد المتبقية من مقياس التفكير المزدوج (توليد الأفكار المتضادة وتطويع السلوك في المواقف المتغايرة والتحكم بالسلوك في المواقف الاحتمالية) ودرجاتهم على الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية لمقياس الميل إلى العنف .

(١١-٦-٥) أنه توجد علاقة سالبة قوية دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجات الكلية لأفراد العينة على مقياس الميل إلى العنف ودرجاتهم على ثلاثة فقط من أبعاد مقياس التفكير المزدوج حيث كان معامل الارتباط مع بعد معالجة الأفكار المتضادة هو الأكبر حيث بلغ -٠,٧٩ يليه مع بعد تبادل الأفكار المتناقضة مع الآخرين بمعامل ارتباط قيمته -٠,٧٧ ثم مع بعد تبني وجهتي نظر متباعدتين بمعامل ارتباط قيمته -٠,٧٥

(١١-٦-٦) أنه توجد علاقة سالبة متوسطة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الدرجات الكلية للعينة على مقياس الميل إلى العنف ودرجاتهم على الثلاثة أبعاد المتبقية من مقياس التفكير المزدوج وهي بعد توليد الأفكار

المتضادة بمعامل ارتباط قيمته -٠,٥٩ وبعد تطويع السلوك في المواقف المتغايرة بمعامل ارتباط قيمته -٠,٥٧ وبعد التحكم بالسلوك في المواقف الاحتمالية بمعامل ارتباط قيمته - ٠,٥٦ ، وبذلك يثبت خطأ الفرض السادس من البحث.

ويتضح من تلك النتيجة أنه توجد علاقة عكسية بين التفكير المزدوج والميل إلى العنف ، وهذا يتفق مع ما أشار إليه كلايف Clive (١٩٩٣) من أن الفرد الأكثر عدوانا يكون أقل في استعمال التفكير المزدوج ، ومع ما أشار إليه بالمر Palmer (١٩٨٥) من أن العلاقة بين التفكير المزدوج ورفض الآخر هي علاقة عكسية (في : ياس والتميمي ، ٢٠١٣ : ٢ - ٣) ، ومع ما أشارت إليه دراسة برادشو Bradshaw (٢٠٠٤) من وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين العنف والنظرة السالبة لأفكار الآخرين (Bradshaw , 2004 : 67) .

وتظهر تلك النتيجة أيضا أن أكثر أبعاد التفكير المزدوج ارتباطا بالميل إلى العنف هو معالجة الأفكار المتضادة ، وهذا يتفق مع ما أشار إليه إليس Ellis (١٩٧٧) من أن ذوي التفكير المزدوج المرتفع لا يعتبرون أن الأحداث والأشياء نفسها هي سبب المشكلات مع الآخرين وإنما طريقة تناولها ومعالجتها والحكم عليها من قبل الفرد نفسه (Ellis , 1977 : 21) .

وتشير تلك النتيجة أيضا إلى أن أكثر أبعاد الميل إلى العنف ارتباطا بالتفكير المزدوج هو عدم الاعتراف بالخطأ مطلقا الذي يتضمن مظاهر الميل إلى العنف اللفظي ، وهذا يتفق مع جميع الدراسات السابقة التي أثبتت أن الميل إلى العنف اللفظي يأتي دائما في المرتبة الأولى على باقي أشكال الميل إلى العنف الأخرى ، وهو ما ثبت في هذا البحث أيضا وفقا لجدول (١٧) .

(١١-٧) اختبار الفرض السابع :

ينص على أنه "لا يمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة الكلية على مقياس الميل إلى العنف من خلال درجاتهم على أبعاد مقياس التفكير المزدوج" ، وتم اختبار هذا الفرض بطريقتين هما:

(١١-٧-١) الطريقة الأولى

باستخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression اعتمادا على طريقة الانحدار المنتظم Enter Regression analysis ، وذلك لحساب انحدار درجات أفراد العينة في الأبعاد الستة لمقياس التفكير المزدوج على درجاتهم الكلية في مقياس الميل إلى العنف ، وجدول (٢١) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها .

ويتضح من جدول (٢١) ما يلي :

(١١-٧-١-١) أنه يمكن أن نستنتج المعادلة التنبؤية التالية :

الميل إلى العنف = ١٩,٠٦ – ٠,٧٨ التفكير المزدوج .

ومن هذه المعادلة يتضح أن النقص في التفكير المزدوج لدى الفرد يؤدي إلى زيادة في الميل إلى العنف ، حيث كانت جميع معاملات الانحدار قيما سالبة ، مع ملاحظة أن معامل الانحدار –٠,٧٨ الموجود في المعادلة هو حاصل جمع معاملات الانحدار لأبعاد التفكير المزدوج الموضحة قرين كل منها في جدول (٢١).

جدول (٢١): يوضح نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد للدرجات الكلية في الميل إلى العنف من خلال درجات أبعاد التفكير المزدوج (ن = ٧٨٤)

الميل إلى العنف	التفكير المزدوج	ثابت الانحدار	معامل الانحدار R	معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط المتعدد
الدرجة الكلية	توليد الأفكار المتضادة	١٩,٠٦	–٠,٠٩	–٠,٧٢	٠,٥٢
	معالجة الأفكار المتضادة		–٠,٢٣		
	تبادل الأفكار المتناقضة		–٠,١٨		
	تبني وجهتي نظر متباعدتين		–٠,١٣		
	تطويع السلوك بالمواقف المتغايرة		–٠,٠٨		
	التحكم بالسلوك في المواقف الاحتمالية		–٠,٠٧		

(١١–٧–١–٢) أن نسبة الإسهام المشترك لأبعاد التفكير المزدوج عند دخولها مجتمعة معا كمتغيرات مستقلة كانت نسبة متوسطة، حيث وصلت نسبة التباين المشترك (مربع معامل الارتباط المتعدد) الناتج عنها معا إلى ٠,٥٢ وهي نسبة متوسطة القوة .

(١١–٧–١–٣) أن أقصى درجة ارتباط بين أبعاد التفكير المزدوج مع الدرجة الكلية للميل إلى العنف هي –٠,٧٢ وهي قيمة تدل على أن الارتباط عكسي متوسط الدرجة.

(١١–٧–٢) الطريقة الثانية باستخدام أسلوب تحليل الارتباط القانوني Cannonical Correlation Analysis وهو أسلوب إحصائي يستهدف الآتي:

(أ) الكشف عن أعلى درجة من الارتباطات بين مجموعتين من المتغيرات أحدهما مستقلة تسمى المنبئات ويمثلها هنا أبعاد التفكير المزدوج ، والأخرى تابعة تسمى المحكات ويمثلها هنا الدرجة الكلية للميل إلى العنف، وذلك من خلال قيم معاملات الارتباط القانوني .

(ب) تحديد نسبة الإسهام المشترك للمنبئات (أبعاد التفكير المزدوج) في تحديد قيم المحكات والتنبؤ بها (الدرجة الكلية للميل إلى العنف) ، وذلك من خلال قيم الجذر الكامن .

(ج) تحديد نسبة إسهام كل بعد من المنبئات (أبعاد التفكير المزدوج) بشكل منفرد في تحديد قيمة المحكات (الدرجة الكلية للميل

إلى العنف) ، وبالتالي معرفة أيها أكثر قدرة على التنبؤ بالمحكات .

(ء) تحديد النسبة التي يمكن التنبؤ بها من المحكات (الدرجة الكلية للميل إلى العنف) ، وجدول (٢٢) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها باستخدام هذا الأسلوب .

ويتضح من جدول (٢٢) أنه تم استخراج عاملين قانونيين أحدهما تم حذفه وهو العامل الثاني لأن معامل الارتباط القانوني الخاص به قيمته -٠,٠٤ غير دالة إحصائيا ، وتم الإبقاء على العامل الأول لأن معامل الارتباط القانوني الخاص به -٠,٦٨ دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، ومن هذا العامل نستنتج ما يلي :

(١١-٧-٢-١) أن جميع المعاملات الخاصة بهذا العامل كانت قيما سالبة ، وهذا يعني أن الأفراد المرتفعين في أبعاد التفكير المزدوج (المنبئات) يكون لديهم مستوى منخفض من الميل إلى العنف (المحكات).

جدول (٢٢)

يوضح معاملات الارتباط القانوني والعوامل القانونية لمجموعة المنبئات والمحكات (ن = ٧٨٤)

العوامل القانونية		العامل الأول	العامل الثاني
الجذر الكامن		٠,٥٦	٠,٠٣
معاملات الارتباط القانوني		-٠,٦٨ *	-٠,٠٤
المنبئات	توليد الأفكار المتضادة	-٠,٠٨	
	معالجة الأفكار المتضادة	-٠,٢٢	
	تبادل الأفكار المتناقضة	-٠,٢٠	
	تبني وجهتي نظر متباعدتين	-٠,١٤	
	تطويع السلوك بالمواقف المتغايرة	-٠,٠٧	
	التحكم بالسلوك في المواقف الاحتمالية	-٠,٠٨	
المحكات	الدرجة الكلية للميل إلى العنف	-٠,٧١	

(١١-٧-٢-٢) أن أقصى درجة ارتباط بين مجموعة المنبئات (أبعاد التفكير المزدوج) والمحكات (الميل إلى العنف) بلغت -٠,٦٨ وهي قيمة معامل الارتباط القانوني الخاص بهذا العامل وهي دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ ، وأن هذا الارتباط يفسر فقط ما نسبته ٥٦% من القيم المتنبأ بها لمجموعة المحكات (الدرجة الكلية للميل إلى العنف) وفقا للجذر الكامن .

(١١-٧-٢-٣) أن أبعاد التفكير المزدوج (المنبئات) تسهم بنسب متفاوتة في تحديد القيم المتنبأ بها من الدرجات الكلية للميل إلى العنف (المحكات) : حيث يسهم بعد توليد الأفكار المتضادة بنسبة ٨% وبعد

معالجة الأفكار المتضادة بنسبة ٢٢% وبعد تبادل الأفكار المتناقضة بنسبة ٢٠% وبعد تبني وجهتي نظر متباعدتين بنسبة ١٤% وبعد تطويع السلوك في المواقف المتغايرة بنسبة ٧% وبعد التحكم بالسلوك في المواقف الاحتمالية بنسبة ٨% ، وبالتالي فإن بعد معالجة الأفكار المتضادة هو الأكثر إسهاما في التنبؤ بالدرجات الكلية للميل إلى العنف.

(١١-٧-٢-٤) أنه يمكن التنبؤ بما نسبته ٧١% فقط من الدرجات الكلية للميل إلى العنف (المحكات) من خلال درجات أبعاد التفكير المزدوج (المنبئات) ، وبذلك يكون ثبت خطأ الفرض السابع من البحث .

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة بشرى وعمر (٢٠١٣) من إمكانية التنبؤ بالعنف لدى طلاب الجامعة من خلال بعض أساليب تفكيرهم ، يمكن تفسير تلك النتيجة بأنه طالما أن هناك علاقة سالبة دالة إحصائيا بين أبعاد التفكير المزدوج والميل إلى العنف فإنه يمكن من خلال ذلك التوصل إلى معادلات تنبؤية تحدد مسار تلك العلاقة .

(١٢) توصيات البحث :

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يمكن توجيه بعض التوصيات التي ربما تكون مفيدة لبعض مؤسسات المجتمع :

(١٢-١) على الجامعات تدريب طلابها على التفكير المزدوج للتقليل من ميل البعض منهم إلى العنف .

(١٢-٢) على القائمين بوضع المناهج الدراسية تضمين أبعاد التفكير المزدوج ضمن الأنشطة الدراسية وذلك لتعويد الطلاب على مثل هكذا نمط من التفكير مما يساعدهم على تقبل الآخرين .

(١٢-٣) على المؤسسات المجتمعية التي تشارك في تكوين أفكار الشباب ضرورة توعيتهم بتقبل الاختلاف مع أفكار الآخرين حتى ولو كانت مخالفة لهم.

(١٢-٤) على وسائل الإعلام المختلفة الترويج في برامجها لمثل هكذا نمط تفكير يساعد على تفتح الشباب وعلى مرونة عقولهم وتحميهم من الوقوع ضحايا للعنف أو الاشتراك فيه.

(١٣) مقترحات بحثية:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج يمكن توجيه اهتمام الباحثين إلى الأفكار البحثية التالية:

(١٣-١) فاعلية برنامج إرشادي قائم على أبعاد التفكير المزدوج في التقليل من الميل إلى العنف لدى عينة من شباب الجامعات .

(١٣-٢) العلاقة بين التفكير المزدوج والقابلية للاستهواء لدى عينة من شباب الجامعات .

(١٣-٣) العلاقة بين التفكير المزدوج والتمرد النفسي لدى عينة من شباب الجامعات .

(١٣-٤) العلاقة بين التفكير المزدوج والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من شباب الجامعات .

(١٤) قائمة المراجع :

١. ابن منظور (١٩٥٦). لسان العرب. بيروت لبنان: دار بيروت للطباعة والنشر .

٢. أبو المعاطي ، وليد محمد (٢٠١٤). أثر برنامج إرشادي قائم على تجهيز المعلومات للمعرفة الاجتماعية في خفض الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالطائف. مجلة العلوم التربوية بجامعة الطائف ، ٢٦ (٢) ، ٣١١ – ٣٣٤ .

٣. أورويل ، جورج (١٩٤٩أ). ترجمة الشامي ، أنور (٢٠٠٦). ١٩٨٤ (ط١). الدار البيضاء المغرب: المركز الثقافي العربي.

٤. أورويل ، جورج (١٩٤٩ب). ترجمة النبهان ، محمد (٢٠١٤). ١٩٨٤ (ط١). بيروت لبنان: دار التنوير للطباعة والنشر.

٥. أوزي ، أحمد (٢٠١٤). سيكولوجية العنف عنف المؤسسة ومأسسة العنف (ط١). الدار البيضاء المغرب: منشورات مجلة علوم التربية ، (٣٦) ، ١ – ١٩٢.

٦. التل ، شادية أحمد والحربي ، نشمية عبد الله (٢٠١٤). العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيات العجز المتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، ٩ (١) ، ٤٨ – ٦٩.

٧. الحكاك ، وجدان جعفر (٢٠١٥). التفكير المزدوج ودوره في تعزيز روح التسامح لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث التربوية والنفسية بجامعة بغداد ، (٤٥) ، ١٤٣ – ١٧٢ .

٨. الخطابي ، خالد حميد (٢٠٠٩). العلاقة بين العنف الطلابي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة السعودية: كلية التربية جامعة أم القرى .

٩. الخولي ، محمد (٢٠٠٦). العنف في مواقف الحياة اليومية. القاهرة مصر: دار الإسراء للطبع والنشر والتوزيع.

١٠. الزيود ، إسماعيل والطراونة ، فاطمة (٢٠١٤). العنف الطلابي في الجامعات الأردنية دراسة تطبيقية على عينة من طلبة جامعة البترا. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، ٣٣ (١) ، ١٦٣ – ١٩٨ .

١١. الشربجي ، عادل (٢٠٠٦). ثقافة العنف في اليمن. عمان الأردن: مركز أمان العربي للمصادر والمعلومات حول العنف ضد المرأة. أسترجع ١٢ نوفمبر ٢٠١٤ ، من http://www.amanjordon.org

١٢. الشريفين ، أحمد (٢٠٠٨). قدرة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية على التنبؤ بالميل إلى العنف لدى طلبة الجامعات الأردنية. رسالة دكتوراه غير منشورة. إربد الأردن: كلية التربية جامعة اليرموك .

١٣. الشويحات ، صفاء نعمة وعكروش، لبنى جودة (٢٠١٠). مسببات العنف الطلابي في الجامعات الأردنية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية بالجامعة الأردنية ، ٣ (٢) ، ٨١ – ١٠٠ .

١٤. الصقر ، تيسير محمد (٢٠٠٨). مستوى الذكاء الانفعالي وأسلوب التفكير السائد وعلاقتهما بمستوى الميل للعنف لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. رسالة دكتوراه غير منشورة. إربد الأردن: كلية التربية جامعة اليرموك .

١٥. العظماوي ، إبراهيم كاظم (١٩٨٨). معالم سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب. بغداد العراق: دار الشئون الثقافية العامة.

١٦. الفريحات ، باسم محمد وبطاينة ، أسامة (٢٠١٥). الميل إلى العنف لدى طلبة كلية عجلون الجامعية في ضوء بعض المتغيرات. المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، ٣٨ (١) ، ٢٩٦ – ٣١٥.

١٧. الفقهاء ، عصام (٢٠٠١). مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا. مجلة دراسات للعلوم التربوية، ٢٨ (٢) ، ٤٨٦ – ٥٠١.

١٨. القادري ، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٨). الميل إلى العنف وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات. رسالة دكتوراه غير منشورة. إربد الأردن: كلية التربية جامعة اليرموك .

١٩. الكبيسي ، وهيب مجيد وسلومي ، صلاح عدنان (٢٠١٣). التفكير المزدوج وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة. بغداد العراق: مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة بغداد ، (٩٩) ، ١ – ٣٤ .

٢٠. المزين ، محمد حسن (٢٠٠٩). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز روح التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة فلسطين: كلية التربية جامعة الأزهر .

٢١. المكاوي ، محمد أشرف (٢٠٠٠). أساسيات المناهج. الرياض السعودية: دار الدولي للنشر والتوزيع .

٢٢. بشرى ، صمويل تامر وعمر ، منصور صلاح (٢٠١٣). أساليب التفكير

وعلاقتها بالقلق والعنف لدى طلاب الجامعة دراسة تنبؤية. أسيوط مصر: مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٢٩ (١) ، ٤٨٧ – ٥٣٩ .

٢٣.توفيق ، برغوثي (٢٠١٣). مستوى ممارسة العنف لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. سكرة الجزائر: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد خيضر، (١١) ، ١٥١ – ١٦٢ .

٢٤.جيلوت ، آلان (١٩٩٩). ترجمة وطفة ، ع. (٢٠٠٦). العنف والتربية. الكويت: مكتبة جامعة الكويت .

٢٥.دكت ، جون (٢٠٠٠). ترجمة عبد الحميد، ص.(٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي. القاهرة مصر: دار الفكر العربي .

٢٦.راجح ، أحمد عزت (١٩٦٨). أصول علم النفس (ط ٧). القاهرة مصر: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر .

٢٧.رضوان ، نادية (١٩٩٧). الشباب المصري وأزمة القيم. القاهرة مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٢٨.رمضان ، عبد العظيم (١٩٩٤). الصراع الاجتماعي والسياسي في عصر مبارك الجزء الرابع (ط١). القاهرة مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٢٩.ريبر، أرثر وريبر، إيملي (٢٠٠٨). ترجمة الجسماني ، ع. والجسماني ، ع. (٢٠١١). المعجم النفسي الطبي. بيروت لبنان : الدار العربية للعلوم .

٣٠.شقير ، زينب محمود (٢٠٠٥). مقياس تشخيص العنف. جامعة طنطا: مكتبة كلية التربية .

٣١.صبيحين ، علي موسى والقضاة ، محمد فرحان (٢٠١٢). فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في خفض سلوك العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا. مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ، (٧٥) ، ٣٠٧ – ٣٤٧ .

٣٢.عطية ، محسن علي (٢٠٠٩). تنظيم بيئة التعلم (ط ١). عمان الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع .

٣٣.عمر ، جمال (٢٠١٠). التفكير بالمقلوب. أسترجع ٢٤ يناير ٢٠١٥ ، من http://www.tvet-portal.net/forum/showthread.php?2345-C7%E1%CA%DD

٣٤.كارلن ، جورج (٢٠٠١). مأساة التفكير المزدوج. أسترجع ٢٤يناير ٢٠١٥ ، من http://withinthemarginoferror.blogspot.com.eg/2011/05/blog-post.html/?m=1.

٣٥.محفوظ ، محمود (٢٠٠٦). ظاهرة العنف في العالم العربي قراءة ثقافية. الرياض السعودية: مؤسسة اليمامة الصحفية .

٣٦.مغربل ، عماد (٢٠١٠). التفكير المزدوج . أسترجع ٢٤ يناير ٢٠١٥ ، من

http://forum arabictrader.com/t216386.html

٣٧.منظمة الصحة العالمية (٢٠١١). عنف الشباب. مركز وسائل الإعلام : صحيفة وقائع العدد ٣٥٦. أسترجع ٢٥ يناير ٢٠١٥، من http://www.who.int/mediaacentrefactsheets/f356/ar/index.html

٣٨.نصير ، تمارة محمود (٢٠١٤). أثر أنماط الهوية النفسية في الميل إلى العنف لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة دكتوراه غير منشورة. إربد الأردن: كلية التربية جامعة اليرموك .

٣٩.ياس ، علي محسن والتميمي ، محمود كاظم (٢٠١٣). التفكير المزدوج لدى طلبة الجامعة. بغداد العراق: مجلة البحوث التربوية والنفسية بجامعة المستنصرية، (٣٨) ، ١ – ٢٧ .

٤٠.يعقوب ، نافذ نايف (٢٠١٠). أسلوب التفكير السائد وعلاقته بالميل إلى العنف لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد في بيشة بالمملكة العربية السعودية. تونس: المجلة العربية للتربية، ٣٠ (١) ، ١٠٣ – ١٤٩

41. Agovino, T. (2000). University of Belgrade beset by violence, Par analysis and frustration. Journal of Chronicle of Higher Education, (1), 46 – 48.
42. Bradshaw, c. (2004). Social cognitive mediators of the link between social environmental risk factors and aggression in adolescence. Ph.D. thesis. Washington USA: faculty of graduate school of Cornell university.
43. Capote, T. (2006). Answered Prayers. Extracted Oct 2nd 2014, at http://tawaseen.blogspot.com.eg/2006/08/blog-post.html?=1
44. De Bono, E. (2003). Direct attention thinking tolls (DATT). Extracted Jan 14th 2014, at http://www.MindWerx.co/De-bono-Program,htm.
45. Ellis, A. (1977). Rational Emotive Therapy research data that supports the clinical and personality hypothesis of RET and other models of cognitive therapy. Journal of Counseling Psychologist, 17 (1), 2 – 24.
46. Ellis, J.D. (1995). Thinking Process Involved IV Irrational Beliefs and their disturbed consequences. Journal of Psychotherapy, 9 (2), 84 – 225.
47. Geary, D. (1990). The effect of cognitive style and cognitive skills. Journal of Personality and Social Psychology, 54 (1), 41 – 63.
48. Minsu, H., David, L.H. & Ross, H.N. (2012). Feeling of certainty uncovering a missing link between knowledge and acceptance of evolution. Journal of Research in Science teaching, 49 (1), 95 – 121.
49. Orwell, G. (1949). 1984. Free E-Books. Extracted Oct 2nd 2014, at planet E.book.com
50. Shilling, R. (1999). Protective factors among adolescents from violent families why are some youth exposed to child abuse and or interparental violence less violent than others? Risk factor self esteem. Dissertation Abstracts international, DAI-B (59107), 3714.
51. Shipway, I. (2006). Domestic Abuse and Violence. Extracted Jan 2nd 2014, at http://search.epnet.com
52. Wimde, N. (2002). Study Double Thinking and group administrable.

talking and empathy among high risk and low risk persistently antisocial and nonantisocial young adults. Victoria Australia: 10th Annual conference of Australian Institute of family studies.

Journal of Cognitive Psychology, 12 (5), 60 – 231.

53. Zafirakis, E. (2008). Social Information Processing, Interpersonal conflict resolution style, Perspective